

رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية الصغيرة

"دراسة ميدانية بمحافظة الغربية"

د. عفاف علي عطية عامر (*)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير استثمار أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة لموارد روابطهم الاجتماعية على تأسيس مشروعاتهم، واستثمار موارد روابطهم مع الأطراف الأربعة: "جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الغربية" وعمال الإنتاج والموردين للمواد الخام والعملاء على استمرار مشروعاتهم، ومصادر الثقة كأساس للروابط بين أصحاب المشروعات والأطراف الأربعة، وعوامل استمرار الثقة في حالة الاستمرارية. واعتمد على نظرية رأس المال الاجتماعي؛ لتأكيدا على أن الروابط الاجتماعية تتضمن موارد تحقق - باستثمارها- منافع، وأرباح للفرد، والجماعة، والمجتمع. واعتمد على أداة المقابلة المتعمقة مع عينة عشوائية بسيطة من أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة المستفيدين من خدمات الجهاز، موزعين على جميع مراكز المحافظة، ومع عينة غير عشوائية غرضية من المسؤولين عن تقديم خدمات الجهاز بالمحافظة، وعلى أداة المناقشة الجماعية مع عينة غير عشوائية بالصدفة من العمال من بعض مشروعات الدراسة.

وأوضحت تأثير استثمار أصحاب المشروعات لروابطهم الاجتماعية في تأسيس مشروعاتهم كالحصول على المال والخبرة من الروابط الشخصية، وتأثير استثمارهم لروابطهم بالجهاز والعمال والموردين والعملاء في استمرار مشروعاتهم، وأن قيمتي الثقة والمنفعة المتبادلة تحكم روابط أصحاب المشروعات بالعملاء والموردين والعمال، وقيمتا الثقة والتعاون تحكم الروابط مع الجهاز.

(*) مدرس بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة طنطا.

رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية الصغيرة

وأوضحت تعدد مصادر الثقة بين أصحاب المشروعات والأطراف الأربعة كمتايير تبادل المنفعة والسمعة الجيدة والألفة. وتعدد عوامل استمرار الثقة كالجدارة بالثقة في المقام الأول والمنافع الإضافية المحققة لمراعاة كل طرف لمصالح الطرف الآخر واكتساب روابط العمل طابعًا شخصيًا.

الكلمات المفتاحية:

رأس المال الاجتماعي، المشروعات الصناعية الصغيرة.

Social Capital and Supporting Small Industrial Enterprises

"A Field Study in Gharbeya Governorate"

Dr. Afaf Ali Atia Amer

Abstract:

This Study Seeks to Illustrate Effectiveness of Social Resources Exist within the Structure and Content of Social Ties of Small Industrial Enterprises Owners and Ties with M.S.M.E.D.A. in Gharbeya Governorate, Workers, Suppliers, and Clients for Their Enterprises Support, Trust between Enterprises Owners and M.S.M.E.D.A., Workers, Raw Materials Suppliers, and Clients, Sources and Factors of Continuation. Social Capital Theory is What Instructing This Study; the Social Ties Resources Achievement for Individual, Group and Society Benefits and Profits is What This Theory Confirms. The Study was Applied all over Gharbeya Governorate Districts, with Small Industrial Enterprises Owners Who Benefit from M.S.M.E.D.A. Services, through an in-Depth-Interview with a Simple Random Sample. A Non-Random Purposive Sample of M.S.M.E.D.A. Service Providers were Interviewed, and a Non-Random Accidental Sample of Workers were Discussed Collectively .

This Study Illustrated that, Personal Ties Affect Money Gathering and Experience on Enterprises Founding. Enterprises Continuity was Affected by Ties with M.S.M.E.D.A., Workers, Suppliers, and Clients. Trust and Mutual Benefit Govern

Enterprises Owners' Ties with Clients, Workers and Suppliers, and Trust and Cooperation with M.S.M.E.D.A. Mutual Benefit, Reputation and Familiarity Standards are Trust Sources. Trustworthiness And Additional Benefits; for Each Party Takes into Account the Other Party's Interests and Work Familiarity Ties, are Among Continued Trust Most Important Factors. The Most Influential Factor is Trustworthiness .

Key Words:

Social Capital, Small Industrial Enterprises.

المقدمة:

تهتم الدراسة الراهنة بتوضيح تأثير رأس المال الاجتماعي، بما يتضمنه من روابط اجتماعية^(١)، وموارد متاحة للفرد من هذه الروابط، وقيم تحكم هذه الروابط، كالثقة في دعم المشروعات الصناعية الصغيرة، وذلك بالتركيز على أنواع الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات ومواردها المستثمرة في تأسيس المشروعات، وعلى تأثير روابطهم الاجتماعية بالأطراف الأربعة: "جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر"^(٢) بمحافظة الغربية والعمال والموردين للمواد الخام والعملاء" في استمرار مشروعاتهم بالتعرف على الموارد المستثمرة، والتعرف على مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة، وعوامل استمرار الثقة في حالة الاستمرارية.

وتحتل المشروعات الصناعية الصغيرة أهمية كبرى في الاقتصاد المصري؛ لميزاتها المتعددة. ففي ظل الاحتياج لتوليد فرص عمل تكون قادرة على استيعاب الأيدي العاملة الذكورية والنسائية، لاحتياجها في معظم الأحيان لمهارات تقنية متوسطة، ففي الفترة من ٢٠١٧م/٢٠١٨م استوعبت المنشآت الصناعية الصغيرة البالغ عددها (٥٦٧٦٤) عدد (٦٧٨٦٥٣) عاملاً (٥٨٩,٥٣٣) ذكرًا مقابل (٨٩,١٢٠) أنثى. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠: ص٨٤). واحتلت محافظة الغربية المركز الثامن في عدد منشآتها الصناعية الصغيرة بالنسبة لمحافظات الجمهورية الأخرى، حيث بلغ عدد منشآتها (١١٨٩٥) منشأة، استوعبت (١٠٩٦٨٢) عاملاً، (المرجع السابق، ص٢٢)، مما يخفف الضغط على القطاع الحكومي في توفير فرص العمل وخاصة في ظل العدد المرتفع للمتطلين بالجمهورية الذي بلغ عام ٢٠١٧م (٣,٤٦٨) مليون عاطل، وبلغ عام ٢٠١٨م (٢,٨٤٤) مليون عاطل، (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مارس ٢٠٢٠: ص٤٦) وبلغ عام ٢٠١٩م

(٢٠٢) مليون عاطل.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يونيو ٢٠٢٠: ص١٥)، فضلاً عن قدرتها على تلبية احتياجات الأسواق من السلع المرتبطة بأذواق المستهلكين للاتصال المباشر لمعظم أصحاب المشروعات بالعملاء والمستهلكين، بالإضافة إلى استغلالها للموارد المحلية، واستطاعتها تحقيق التنمية الاقتصادية لمختلف المجتمعات المحلية لانتشارها في المجتمعات الريفية والحضرية.

ومن منطلق هذه الأهمية من ناحية، وأن رأس المال الاجتماعي قوة اجتماعية تسهم في تحقيق أرباح للشخص والجماعة والمجتمع؛ نظراً لما تتضمنه الروابط الاجتماعية من موارد تحقق باستثمارها لأرباح متعددة من ناحية أخرى، جاءت فكرة الدراسة التي تحاول توضيح تأثير رأس المال الاجتماعي على دعم المشروعات الصناعية الصغيرة بالتطبيق على بعض المستفيدين من الجهاز؛ نظراً لدوره البارز في دعم هذه المشروعات كهيئة حكومية تنموية تسعى إلى التنمية الاقتصادية للمجتمع بتوفير العديد من الخدمات المالية وغير المالية لدعم هذه المشروعات.

أولاً- مشكلة الدراسة وأهميتها:

تزايد الاهتمام على الصعيدين المحلي والدولي بالمشروعات الصناعية الصغيرة لقدرتها على تنشيط دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل للشباب مما يخفف الضغط على القطاع العام في توفير العمل لهم.

فعلى المستوى المحلي تعددت مظاهر الاهتمام بهذه المشروعات، كاهتمام الحكومة المصرية بتأسيس العديد من الهيئات الداعمة لها، ومن أبرز تلك الهيئات: مراكز التدريب المهني بمختلف المحافظات لتخريج متدربين أكفاء، وتأهيلهم لإدارة مشروعات صغيرة خاصة بهم. وأيضاً "جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر" الذي أسس بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم "٤٩٧ لسنة ٢٠١٧م" وقد حل "الجهاز" محل "الصندوق الاجتماعي للتنمية"

المنشأ عام ١٩٩١م. وتم إنشاء "الجهاز" ومن قبله "الصندوق"؛ لتشجيع المواطنين على تأسيس هذه المشروعات بتقديم العديد من الخدمات المالية وغير المالية. (جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر). وقد أسهم الصندوق الاجتماعي للتنمية "الجهاز حالياً" في الفترة من ٢٠٠٩م - ٢٠١٥م بتمويل (١٠٣,٢) ألف مشروع، بقيمة قروض (١٠,١) مليار جنيه، ووفر (٤٣٠,٤) ألف فرصة عمل. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أغسطس ٢٠١٦: ص ٨) وعن فرع الجهاز بمحافظة "الغربية" فقد أسهم في الفترة من ديسمبر ٢٠١٧م - أكتوبر ٢٠٢٠م بتمويل (٨٧٩) مشروعاً صناعياً بمختلف أحجامه بمراكز المحافظة، بقيمة (٢٧,٧٤١١٨٦) مليون جنيه، ووفر (٢٨٢٩) فرصة عمل. (جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الغربية، ٢٠٢٠).

ومن أبرز مظاهر الاهتمام أيضاً تخصيص لجنة نوعية بمجلس النواب وهي "لجنة المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر" (اللجان النوعية - مجلس النواب المصري) لمناقشة القضايا المتعلقة بهذه المشروعات. ومن أبرز ما يعكس اهتمام مجلس النواب بهذه المشروعات إصداره حديثاً للقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠م عن "تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر"، حيث أقر العديد من الأحكام المستحدثة التي تيسر إتاحة التمويل وإجراءات بدء التعامل، وتقرير العديد من الحوافز الجاذبة لهذه المشروعات وكيفية توفيق أوضاع المشروعات غير الرسمية لدمجها في القطاع الرسمي. (رئاسة جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٠: ص ١٢-٤٠)

كما بات الحديث عن المشروعات الصغيرة عنواناً للمؤتمرات، وفي أحد المؤتمرات التي نظمتها "محافظة السويس" في ٢٠ يناير ٢٠١٩م تحت عنوان "الشباب والمشروعات الصغيرة" أكدت "د/ نيفين جامع" - الرئيس التنفيذي للجهاز ووزير الصناعة والتجارة حالياً - على حرص الجهاز على دعم

المشروعات الصغيرة وأهميتها للشباب. (في مؤتمر الشباب والمشروعات الصغيرة... - مشاريع مصر جهاز...)

ولا نستطيع أن نغفل الاهتمام البارز لوسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات ووعي الشباب نحو المشروعات الصغيرة بعرضها للعديد من المعلومات والهيئات الحكومية الداعمة لها والنماذج الناجحة وقصص النجاح. ومن أبرز مظاهر اهتمام وسائل الإعلام ما تبثه مجلة (أفكار المشاريع)، وهي مجلة مصرية شهرية مجانية خاصة باقتصاديات المشروعات الصغيرة تصدر عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، ويحررها مجموعة من المتخصصين في ميادين بناء وتنمية المشاريع، وتقدم تحقيقات لأهم قضايا المشاريع الصغيرة، ونماذج للمشاريع الناجحة. (مجلة أفكار المشاريع | أفكار مشاريع صغيرة)

ومن مظاهر الاهتمام على الصعيد الدولي إنشاء "المجلس الدولي للمشروعات الصغيرة" الذي يتخذ من "واشنطن" في "الولايات المتحدة الأمريكية" مقراً له، وتُعقد بالمجلس اجتماعات دورية ومؤتمرات لتبادل المعرفة ورسم السياسات والاستراتيجيات الخاصة بكيفية تنميتها عالمياً. (علاء أحمد، ٢٠١٨/٧/٣م)

وانطلاقاً من هذا الاهتمام، وفي ضوء توضيح العديد من العلماء أمثال "دونا دي كاروليس وآخرين Donna De Carolis, et al." بأن رأس المال الاجتماعي يعزز من دعم المشروعات الصغيرة. (De Carolis Donna, et al., March 2009: p.541) فستركز الدراسة على أحد العوامل الداعمة للمشروعات الصناعية الصغيرة وهو رأس المال الاجتماعي.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في العبارة التالية: تأثير رأس المال الاجتماعي على دعم المشروعات الصناعية الصغيرة.

وهنا يصير السؤال عن تأثير رأس المال الاجتماعي على دعم المشروعات

الصناعية الصغيرة ضرورة ملحة لا ترفاً فكرياً، لما تحملها الدراسة من أهمية نظرية وتطبيقية تتمثل فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية للدراسة:

- ١- إثراء المجال البحثي في علم الاجتماع الصناعي بنتائج مهمة عن تأثير رأس المال الاجتماعي في تأسيس المشروعات الصناعية الصغيرة.
- ٢- تحقيق التراكم البحثي في علم الاجتماع الصناعي، من حيث التركيز على دور أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة في استمرار مشروعاتهم باستثمار موارد روابطهم الاجتماعية مع الهيئات الحكومية التنموية المتمثلة في الدراسة في الجهاز، ومع العمال والموردين والعملاء. وهذا الجديد الذي تضيفه الدراسة الراهنة على الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وأغفلت هذا الجانب، مما شكل فجوة بحثية تهتم بها الدراسة الراهنة.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة:

- ١- يُعد توضيح تأثير رأس المال الاجتماعي في دعم المشروعات بمثابة دليل إرشادي يساعد أصحاب المشروعات القائمة والذين بصدد البدء في تأسيس المشروع في استثمار موارد روابطهم الاجتماعية في دعم مشروعاتهم.
- ٢- توضيح دور الجهاز في دعم المشروعات يشجع الشباب على الاستفادة من خدماته، مما يسهم على نشر ثقافة العمل الحر والحد من البطالة.
- ٣- تُقدم الدراسة عدة توصيات تُعد بمثابة دليل إرشادي يساعد متخذي القرار اتخاذها لنشر ثقافة العمل الحر على نحو فعال.

ثانياً- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى توضيح مساهمة الروابط الاجتماعية التي يمتلكها أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة في دعم مشروعاتهم. ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

- **الهدف الأول:** التعرف على الموارد التي استثمرها أصحاب المشروعات من روابطهم الاجتماعية بهدف تأسيس مشروعاتهم.
 - **الهدف الثاني:** التعرف على أوجه استفادة أصحاب المشروعات من موارد روابطهم الاجتماعية بالأطراف الأربعة "الجهاز، العمال، الموردين والعملاء" في استمرار مشروعاتهم.
 - **الهدف الثالث:** التعرف على مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة.
 - **الهدف الرابع:** التعرف على مدى تميز الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة باستمرار الثقة، ومصادر الاستمرارية إن وجدت.
- تساؤلات الدراسة:** انطلاقًا من الأهداف السابقة للدراسة تتحدد تساؤلاتها على النحو التالي:
- **التساؤل الأول:** كيف أسهمت الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات في تأسيس مشروعاتهم؟
 - **التساؤل الثاني:** كيف أسهمت الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة "الجهاز، العمال، الموردين والعملاء" في استمرار مشروعاتهم؟
 - **التساؤل الثالث:** ما مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة؟
 - **التساؤل الرابع:** هل تتسم الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة باستمرار الثقة؟ وما مصادر الاستمرارية إن وجدت؟

ثالثاً- تعريف مفهومات الدراسة:

أ- تعريف مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital:

تتعدد تعريفات مفهوم رأس المال الاجتماعي، فهناك من ركز على مصدر القيم والمعايير مثل "روبرت بوتنام Robert Putnam"، فرانسيس فوكوياما Francis Fukuyama"، وهناك من ركز على بعد الموارد الاجتماعية أمثال كل من "نان لين Nan Lin"، روجر ليندرز Roger Leenders"، وهناك من يرى أنه مورد فردي مثل "لين" أو مورد جماعي أمثال "فوكوياما، بوتنام"، أو مورد فردي وجماعي مثل "ليندرز"، ويتضح ذلك بعرض تعريفات هؤلاء العلماء.

فقد أوضح "فوكوياما" أن رأس المال الاجتماعي هو: "إجمالي القيم والمعايير غير الرسمية المشتركة بين الناس، التي تسهل لهم إمكانية التعاون مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف مشتركة". (Fukuyama Francis, 2002: p.23)

وأوضح "بوتنام" أنه: "عبارة عن سمات التنظيم الاجتماعي- مثل الشبكات والمعايير، والثقة الاجتماعية- التي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين الأفراد من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة". (Putnam Robert, May1994: p.5)

وطرحه "لين" باعتباره: "استثمار الفرد للروابط الاجتماعية التي يمتلكها مع توقع العوائد، فالفرد ينخرط في شبكات بهدف إنتاج الأرباح والفوائد". (Lin Nan, 1999: pp. 30-31) وفي تعريف آخر يذهب إلى أنه (إجمالي الموارد التي يمكن للفاعل الوصول إليها وتعبئتها من خلال روابطه الاجتماعية)، فقد أوضح أن الفاعل قد يستولي على قدر من الموارد من الأطراف الفاعلة، كثرواتها أو سمعتها وهذه الموارد تولد عائداً للفاعل. (Lin Nan, April 2005: p. 4). ويتضح من تعريفي "لين" تركيزه على مقدار ونوعية الموارد التي يصل إليها الفاعل من خلال روابطه الاجتماعية وفعاليتها في تحقيق أهدافه.

كذلك أوضح "ليندرز" أنه: "الموارد الاجتماعية المتضمنة في شبكات العلاقات الاجتماعية التي يحوزها الفاعل أو مجموعة الفاعلين، وهذه الموارد تسهم في تحقيق أهداف الفاعل أو الفاعلين). (Leenders Roger, January 2014: p.1764

التعريف الإجرائي لمفهوم رأس المال الاجتماعي:

يمكن تقديم تعريف إجرائي لرأس المال الاجتماعي بأنه هو: "الموارد المتضمنة في الروابط الاجتماعية الرسمية أو غير الرسمية التي يمتلكها أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة، ويقومون باستثمارها لتحقيق منافعهم المتمثلة في تأسيس مشروعاتهم، بالإضافة إلى استثمارهم لموارد روابطهم الاجتماعية مع "جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الغربية" وعمال الإنتاج والموردين للمواد الخام والعملاء في استمرار مشروعاتهم".

ب- تعريف مفهوم المشروعات الصناعية الصغيرة Small Industrial

:Enterprises

يختلف تعريف المشروعات الصغيرة من بلد إلى آخرى تبعًا لدرجة النمو الاقتصادي، ومدى الوفرة أو الندرة النسبية لعناصر الإنتاج، ويعتبر قطاع المشروعات الصغيرة قطاعًا ديناميكيًا يتغير مدلوله من وقت لآخر. (مديحة عبادة، ٢٠١٠: ص٢٥٧). ووفقًا لذلك - وبناءً على موضوع الدراسة- فسيتم التركيز على تعريفات المشروعات الصناعية الصغيرة في المجتمع المصري التي تم العمل بها في الجهاز والمعمول بها حاليًا، والتي سوف يعمل بها مستقبلاً. والجدير بالذكر أن هناك عدة معايير لتعريف المشروعات الصناعية الصغيرة أهمها: حجم العمالة، رأس المال وحجم الأعمال السنوي. (عبد الوهاب جودة، يناير ٢٠٠٩: ص١٤٢)

وكان تعريف المشروعات الصناعية الصغيرة الذي تم العمل به في الجهاز هو التعريف الذي أصدره "القانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤م" وركز على معياري "حجم العمالة ورأس المال"، وعرفها بأنها: "كل منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يتجاوز مليون جنيه، ولا يزيد عدد العاملين فيها على خمسين عاملاً". وأوضح القانون أن الجهاز هو الجهة المختصة لتنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر. (رئاسة جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤: ص ٣-٤)

وفي مارس ٢٠١٧م أصدر "البنك المركزي" تعريفاً موحدًا للمشروعات الصناعية الصغيرة لجميع الوزارات والهيئات والبنوك ومجمعات الأعمال المعنية. (البنك المركزي المصري) "يُعد هذا التعريف المُطبق بالجهاز حتى وقت إتمام الدراسة على الرغم من إصدار قانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠م لعدم إصدار لائحته التنفيذية، كما يُعد التعريف المستخدم في الدراسة". وركز في تعريفه على معياري "رأس المال وحجم الأعمال السنوي"، حيث عرفها بأنها: "كل منشأة صناعية لا يقل حجم أعمالها السنوي عن مليون جنيه ولا يزيد على ٥٠ مليون جنيه، وبالنسبة للمنشآت الجديدة لا يقل رأسمالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه ولا يتجاوز ٥ ملايين جنيه، وحجم العمالة أقل من ٢٠٠ فرد". وأوضح أن حجم العمالة استرشادي وغير محدد لتعريف المنشأة، والمشروع حديث التأسيس هو الذي لم يمض على مزاولة نشاطه عام واحد. (البنك المركزي - جهاز تنمية المشروعات) "والجدير بالذكر أن الجهاز لا يزال يعمل وفق قانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤م، ولكن أخذ فقط بتعريف البنك المركزي بدلاً من تعريف قانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤م".

ومن أحدث التعريفات تعريف "القانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠م"، حيث ركز على معيارين هما: رأس المال المدفوع وحجم الأعمال السنوي، وأوضح أنها: "كل مشروع صناعي لا يقل حجم أعماله السنوي عن مليون جنيه ولا

يتجاوز ٥٠ مليون جنيه، أو كل مشروع صناعي حديث التأسيس لا يقل رأسماله المدفوع أو رأس المال المستثمر بحسب الأحوال ٥٠ ألف جنيه ولا يتجاوز ٥ ملايين جنيه". وأوضح أن المشروع حديث التأسيس هو الذي لم يمض على مزاوله نشاطه عامان.(رئاسة جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٠، مرجع سابق، ص ص ٣-٤)

التعريف الإجرائي لمفهوم المشروعات الصناعية الصغيرة:

سيتم تبني تعريف "البنك المركزي" الصادر في مارس ٢٠١٧م للاعتماد على عينة من المستفيدين من الجهاز فهو التعريف المطبق بالجهاز حتى إتمام الدراسة، ولمزيد من المصادقية في التعريف الإجرائي سيتم استبعاد حجم الأعمال السنوي وسيعتمد على حجم العمالة ورأس المال المدفوع في العام الأول لمزاوله النشاط. ووفقاً لذلك يمكن تعريفها إجرائياً بأنها: "المنشآت الصناعية المنتشرة في الحضر أو الريف، المنتمية للقطاع الرسمي، المستفيدة من خدمات "جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الغربية"، البالغ حجم العمالة بها أقل من ٢٠٠ فرد ورأسمالها المدفوع في عامها الأول من مزاوله نشاطها لا يقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا يتجاوز ٥ ملايين جنيه".

رابعاً- الدراسات السابقة:

في إطار ما تم الاطلاع عليه وجد ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الراهنة، مما شكل فجوة بحثية تهتم بها الدراسة. وسنعرض بعض الدراسات التي روعي في اختيارها أن تكون متعلقة برأس المال الاجتماعي في المشروعات الصناعية لاستعراض أوجه الاختلاف والجديد الذي سيتم تقديمه.

أ) الدراسات العربية:

١- دراسة "محمد ياسر الخواجه وآخرين" بمحافظة "الغربية" (٢٠١٠م): لتوضيح مصادر معرفة الشباب أصحاب الأعمال الحرة بمختلف القطاعات

"الصناعية، الزراعية، التجارية والخدمية" بالعمل الحر واتجاهاتهم نحوه ورؤيتهم لنشر ثقافته، باستخدام أداة الاستبيان المقنن، وطُبقت من خلال المقابلة الشخصية على عينة عمدية مكونة من (١٠٠٠) مفردة من الشباب أصحاب الأعمال الحرة بجميع مراكز المحافظة. واتضح أن أهم مصادر المعرفة بالعمل الحر هي الأسرة للعمل الحر لأحد أفرادها، ووسائل الإعلام. واتضح تفضيل العمل الحكومي لاستقراره عن العمل الحر. وتمثلت أهم وسائل نشر ثقافته في وسائل الإعلام والأسرة والأصدقاء والمدرسة والندوات. (محمد ياسر الخواجه وآخرون، ٢٠١١: ص ص ١١-١٢٧)

٢- دراسة "أحمد عبد الموجود" بالمجتمع المصري (٢٠١١م): لتوضيح إيجابيات وسلبيات مشروع معاونت المرأة المعيلة المدعم من المجلس القومي للمرأة، واستخدم أداة المقابلة المتعمقة مع القائمين على المشروع ب(١٨) جمعية ب (١٥) محافظة بمصر، ومع (٤٠٧) مستفيدات، وأوضح أن مشكلات الجمعيات تختلف باختلاف قدراتها ومهارات القائمين عليها. وتمثلت أهم إيجابيات المشروع في زيادة الدخل للمستفيدات وانخفاض فوائد القرض والتدريب على نشاط المشروع، وتمثلت أهم السلبيات في عدم كفاية القرض لإقامة مشروع ناجح وتخصسه للأرامل وعدم متابعة بعض الجمعيات للمشروع. (أحمد عبد الموجود، التقرير الأول والتقرير الثاني، ٢٠١٣)

٣- دراسة "دينا مفيد" بقرية "باسوس بالقناطر الخيرية بالقليوبية" (٢٠١٦م): لتوضيح تأثير ما يسود المجتمع الريفي من روابط الوجه بالوجه على دعم المشروعات الصناعية بالقرية. باستخدام أدواتي الملاحظة والمقابلة بالمشح الشامل لأصحاب المشروعات (٢٧٨) مفردة. وأوضحت مساهمة روابط الوجه بالوجه بالاستعانة بالأقارب في العمل والحصول على تسهيلات مالية ومعلومات عن كيفية الحصول على المواد الخام وإجراءات التسويق،

وانخفضت العلاقات الاجتماعية بالجهات الحكومية، فمعظم المشروعات غير رسمية مما يؤكد انخفاض الثقة بالجهات الحكومية وارتفاعها في الأقراب. (ديناميد، ٢٠١٦: ص ص ١٦-٤٩)

ب) الدراسات الأجنبية:

١- دراسة " روبرت بارون وجدين ماركان Robert Baron and Gideon

Markman " بنويورك " (١٩٩٩م): لتوضيح دور الكفاءة الاجتماعية لرجال الأعمال في استثمار روابطهم الاجتماعية في نجاحهم المالي. باستخدام أداة الاستبيان متضمنة مقياساً لقياس مستوى تمتع رجال الأعمال الناجحين ماليًا (٢٣٠) مفردة، (١٥٩) في تجارة مستحضرات التجميل، (٧١) في شركات صناعة التقنيات العالية بأربعة جوانب للكفاءة الاجتماعية: (الإدراك، الانطباع، التكيف والتعبير). وأوضحت تمتع العينة بمستويات عالية للكفاءات الاجتماعية أسهمت في نجاحهم المالي، فمهارة الإدراك ساعدت المجموعتين على فهم العملاء بالتعامل معهم وجهًا لوجه، ومهارتا الانطباع والتكيف متعلقتان بالنجاح في تجارة مستحضرات التجميل للتعامل مع الغرباء في البيع، ومهارة التعبير مرتبطة بالنجاح في صناعة التقنيات لاحتياجهم للتعبير لتوليد الحماس لموظفيهم. (Baron Robert and Gideon, 2003: pp. 41-55)

٢- دراسة "أجستو فيليسيو وآخرين Augusto Felício, et al.

"بالبرتغال" (٢٠١١م): لتوضيح درجة أهمية تأثير رأس المال الاجتماعي والبشري على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة. باستخدام أداة الاستبيان متضمنة مقياس مرسله لملاك ومديري (٩٩) شركة بأربعة قطاعات (صناعي، بناء، خدمي وتجاري)، واتضح اختلاف في تحديد درجة الأهمية، فتصدر رأس المال البشري عند مديري وملاك شركات البناء والصناعة والتجارة ورأس المال الاجتماعي عند مديري وملاك شركات الخدمات.

واختلف ملاك ومديرو القطاع الواحد فتصدر رأس المال البشري عند المديرين، ورأس المال الاجتماعي (الدعم الأسري) عند الملاك؛ وذلك لأن المهارة المهنية أهم سمات المدير الناجح، والدعم الأسري من أسباب تأسيس الملاك لشركاتهم. (Felício Augusto, et al., 2012: pp.395-415)

٣- دراسة "توماس كلاوسن وآخرين Thomas Clausen, et al." "بالدنمارك" (٢٠٢٠م): عن تأثير رأس المال الاجتماعي على معدل الغياب المرضي للعاملين بمصانع الألبان، وذلك بين العاملين داخل فرق العمل، وبين فرقة العمل والمدير المباشر، وبين فرق العمل ونحو مكان العمل ككل. باستخدام أداة استبيان مرسلة بالإنترنت لعدد (٧٩١) عاملاً موزعين على (٤١) فرقة عمل في ستة مصانع. واتضح وجود علاقة عكسية بين رأس المال الاجتماعي ومعدل الغياب للعاملين داخل فرق العمل، وبين فرقة العمل والمدير المباشر وفي مكان العمل ككل، ويرجع ذلك لنوعية العلاقات الاجتماعية التي تفرضها متطلبات العمل، فهي قريبة لإتمام العمل المشترك القائم على التعاون مما أثر بالإيجاب على الحالة المعنوية للعامل وقلل من معدل غيابه. وبالنسبة لفرق العمل فلا يوجد تأثير، فالعلاقات بعيدة لعدم وجود عمل مشترك. (Clausen Thomas, et al., June 2020: pp. 228-232)

تعقيب على الدراسات السابقة، والجديد الذي تقدمه الدراسة الراهنة:

(*) أوجه التشابه:

- على مستوى الدراسات العربية:

تم عرض الدراسات السابقة لوجود أوجه تشابه غير مباشرة مع أحد محاور الدراسة الراهنة وهو تأثير رأس المال الاجتماعي على تأسيس المشروعات، فدراسة "الخواجه وآخرين" أشارت إلى تأثير الأسرة كمصدر لمعرفة العمل الحر، تلك النتيجة يمكن اعتبارها تشير إلى تأثير رأس المال الاجتماعي على

تأسيس المشروعات، وأوضح "عبد الجواد" بعض الخدمات التي تقدمها الجمعيات، تلك النتيجة يمكن اعتبارها تشير إلى الموارد الاجتماعية للروابط مع الهيئات التي تسهم في دعم المشروعات التي سوف تهتم بها الدراسة الراهنة؛ ولكن في ضوء اهتمامها بالجهاز، وأوضحت دراسة "مفيد" مساهمة روابط الوجه بالوجه بالقرية في دعم المشروعات بالاستعانة بالأقارب في العمل والدعم المالي وغيرها من الموارد، تلك النتيجة التي تشير إلى تأثير رأس المال الاجتماعي على تأسيس المشروعات.

- أما على مستوى الدراسات الأجنبية:

أشارت إلى أهمية رأس المال الاجتماعي على أداء الشركات باستخدام مقياس لتحديد درجة الأهمية، واتضح ذلك في دراستي "فيليسيو وآخرين"، "وبارون وماركمان"، وركز "كلاوسن وآخرون" على تأثير رأس المال الاجتماعي على معدلات غياب العمال، وهذه الدراسات شكلت خلفية لأهمية رأس المال الاجتماعي في مجال العمل.

(**) أوجه الاختلاف "الجديد الذي تقدمه الدراسة الراهنة":

في إطار ما تم عرضه من دراسات وجد عدم طرحها مباشرة لمحاور اهتمام الدراسة الراهنة المتمثلة في توضيح مساهمة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات مع العمال والموردين والتجار والهيئات الحكومية المتمثلة في الدراسة في الجهاز في استمرار مشروعاتهم، ومصادر الثقة، وعوامل استمرارها، الأمر الذي شكل فجوة بحثية تهتم بها الدراسة الراهنة.

والجدير بالذكر فيما يتعلق بدراسة "مفيد" التي اهتمت بتأثير رأس المال الاجتماعي على دعم المشروعات، فقد اعتمدت فقط على روابط الوجه بالوجه بالقرية دون التطرق إلى الروابط الاجتماعية مع الأطراف الأربعة (العمال، الموردين، التجار والجهاز) ومصادر الثقة وعوامل استمرارها محاور اهتمام الدراسة الراهنة.

خامساً- الرؤية النظرية للدراسة:

نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory:

سيتم الاعتماد على المنطلقات الأساسية لنظرية رأس المال الاجتماعي، لمحك أساسي ينعكس في تأكيدها على أن الروابط الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية للأفراد تتضمن موارد اجتماعية تحقق باستثمارها منافع وأرباحاً متعددة للفرد والجماعة والمجتمع. فهذه النظرية تتلاءم مع موضوع الدراسة الذي يهتم بتأثير رأس المال الاجتماعي على دعم المشروعات الصناعية الصغيرة، بالتركيز على مساهمة روابط أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة في تأسيس مشروعاتهم، وروابطهم مع الجهاز والعمال والموردين والعملاء في استمرار مشروعاتهم، ومصادر الثقة بين أصحاب المشروعات والأطراف الأربعة كمصدر لتأسيس الروابط، وعوامل استمرار الثقة في حالة الاستمرارية.

وجاءت الإرهاصات المبكرة للنظرية في القرن التاسع عشر من خلال إسهامات "دوركايم Durkheim، ماركس Marx، تونيس Tonnies". وجاء التنظير السوسيولوجي المنظم من أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، من خلال أعمال "بيير بورديو Pierre Bourdieu، جيمس كولمان James Coleman، بوتنام". (Tzanakis Michael, 2013: p.2) وغيرهم من العلماء مثل "لين".

وسنعرض لأهم القضايا الأساسية "قضايا الوجود والعلاقات" لنظرية رأس المال الاجتماعي الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة على النحو التالي:

* يُعرف رأس المال الاجتماعي بأنه: الموارد المتضمنة في الروابط الاجتماعية. (Häuberer Julia, 2011: p.50)، ويمثل استثماراً للروابط الاجتماعية الرسمية "رأس المال الاجتماعي الرسمي" أو غير الرسمية "رأس المال الاجتماعي غير الرسمي" أو المتداخلة العميقة "رأس المال الاجتماعي

القوي" أو السطحية "رأس المال الاجتماعي الضعيف"، وقد تجمع الروابط الأفراد الذين يتشابهون معاً في خصائص معينة مثل: السن، النوع، الطبقة، والديانة "رأس المال الاجتماعي الارتباطي" أو الذين يختلفون عن بعضهم البعض "رأس المال الاجتماعي التجسيري"، لتحقيق الأرباح والفوائد المختلفة للجماعة "رأس المال الاجتماعي المغلق" أو للجماعة مع تحقيق أهداف عامة "رأس المال الاجتماعي المفتوح". (خالد أبو دوح، ٢٠١٤: ص ص ١٢٤-١٢٦)

* يتكون رأس المال الاجتماعي من مصدرين أساسيين؛ يتمثل الأول في منظومة قيمة "كالثقة والتعاون"، والآخر الروابط الاجتماعية. (أحمد زايد وآخرون، ٢٠٠٦: ص ٩)

* تُعد الثقة شرطاً أساسياً لرأس المال الاجتماعي، فهي المصدر الرئيس للروابط المؤدية لرأس المال الاجتماعي، كما تُعد نتاجاً لرأس المال الاجتماعي. (Adler Paul and Kwon Seok, Jan 2002: p.26).

ويقصد بالثقة اعتقاد الفاعل بأن الآخرين لا يقومون بإيذائه في أسوأ الأحوال، وفي أحسن الأحوال سيتصرفون بما يخدم مصلحته، فالثقة تجعل من الممكن الحفاظ على الروابط الاجتماعية سليمة ومستقرة. (Newton Kenneth, 2001: p.202)

والجدير بالذكر أن الثقة لا يمكن أن تستمر لفترة طويلة في ظل وجود مستويات منخفضة من الجدارة بالثقة. وتشير الجدارة بالثقة إلى صدق ونزاهة السلوك الفعلي للأشخاص وفقاً لتوقعاتهم المتبادلة تجاه بعضهم البعض. (Scrivens Katherine and Smith Conal, 2013: p.34).

* ومن أبرز مصادر الثقة: الالتزامات والتوقعات الراسخة، العقوبات المادية والمعنوية التي تفرض في حالة عدم الوفاء بالالتزامات، معايير تبادل المنفعة، السمعة الجيدة لطرفي الرابطة (خالد أبو دوح، مرجع سابق، ص ص ٢١١-٢١٣)

والارتباط العاطفي القائم على الروابط الأولية كالروابط بالأصدقاء "في حال الثقة الشخصية فقط". (Scrivens Katherine and Smith Conal, Op, cit, p.35)

* قابلية رأس المال الاجتماعي إلى التدوير في صور أخرى لرأس المال، فمثلاً يستطيع الشخص استخدام روابطه بالأصدقاء في الحصول على منافع اقتصادية؛ كإعانات "رأس المال الاقتصادي"، أو الحصول على المعلومات "رأس المال البشري"، وغير ذلك من صور رأس المال. (Adler Paul and Kwon Seok , Op, cit, p. 21)

سادساً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة: تندرج تحت مظلة الدراسات الوصفية التحليلية بهدف دراسة الحقائق المتعلقة بواقع تأثير استثمار أصحاب المشروعات لموارد روابطهم الاجتماعية في دعم مشروعاتهم، ومصادر الثقة وعوامل استمرارها في حالة الاستمرارية.

(ب) أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على أداتين:

١- الأداة الأولى: أداة "المقابلة المتعمقة" مع عينة من أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة الناجحة المستفيدين من خدمات الجهاز، فهم المفتاح الأساسي لتحقيق أهداف الدراسة. كما تم الاعتماد على أداة "مقابلة متعمقة" أخرى مع عينة من المسؤولين عن تقديم الخدمات بالجهاز "بمحافظة الغربية"؛ للتعرف على أسباب ثقة الجهاز في أصحاب المشروعات، وعوامل استمرارها في حالة الاستمرارية.

٢- الأداة الأخرى: أداة "المناقشة الجماعية" مع عينة من عمال الإنتاج من بعض مشروعات الدراسة للتعرف على عوامل ثقتهم في أصحاب المشروعات وعوامل استمرارها في حالة الاستمرارية.^(٣)

(ج) مجالات الدراسة:

١- المجال الجغرافي: وقع الاختيار على فرع الجهاز "بمحافظة الغربية"-لانتمائي إليها- بجميع مراكزها "ثمانية مراكز" وهى "طنطا، المحلة الكبرى، كفر الزيات، سمند، بسيون، قطور، السنطة، وزفتى". والجدول رقم (١) يستعرض توزيع مشروعات الدراسة على جميع مراكز المحافظة.

جدول رقم (١): يوضح توزيع مشروعات الدراسة على مراكز محافظة "الغربية"

اسم المصنع	موقع المشروع بمراكز المحافظة	اسم المصنع	موقع المشروع بمراكز المحافظة
الشروق للبلاستيك (أكياس)	مدينة طنطا (مركز طنطا)	بييرس للملابس الجاهزة	عزبة بهجات- قرية حوين (مركز قطور)
دار عسكر للطباعة	مدينة طنطا (مركز طنطا)	حلويات نور الإيمان للحلويات الجافة	قرية إيشاوى الملق (مركز قطور)
ببتي تويز لألعاب الأطفال	قرية كفر الحما (مركز طنطا)	زاي للحلى من الفضة والنحاس	مدينة سمند (مركز سمند)
سند لمنتجات الألبان	عزبة صالح فريد- قرية منشية الأوقاف (مركز طنطا)	العراقي للملابس الجاهزة	قرية محلة زياد (مركز سمند)
جولدن ثريد لعبايات الاستقبال	مدينة المحلة الكبرى (مركز المحلة الكبرى)	الملكة للبانيوهات الأكريليك	قرية كفر حسان (مركز سمند)
سندريلا للمفروشات	مدينة المحلة الكبرى (مركز المحلة الكبرى)	أبو زيد للأثاث الخشبي	قرية إيشاوى (مركز السنطة)

مدينة السنطة (مركز السنطة)	الهندسية للطلاب وتشغيل المعادن	مدينة المحلة الكبرى (مركز المحلة الكبرى)	الفارسي لاستخلاص الزيوت النباتية ومشتقاتها
قرية شبرا اليم (مركز زفتى)	الطوخي للبلاد	قرية شبرا ملكان (مركز المحلة الكبرى)	أبو شادي للتطريز والملابس الجاهزة
قرية منشأة حسن (مركز زفتى)	الحرمين لشريط الستائر	قرية كفور بلشاي (مركز كفر الزيات)	الصباغ لخرطة وتصنيع المعادن
قرية الفرستق (مركز بسيون)	أبو جبل للفخار	قرية كفور بلشاي (مركز كفر الزيات)	دسوقي عبيد للنجارة الميكانيكية
قرية الفرستق (مركز بسيون)	رويال للبيوتات	قرية دلبشان (مركز كفر الزيات)	الأصيل لإنتاج البلاستيك (الشالموه)

ويستنتج من بيانات جدول رقم (١) أن الجهاز لا تقتصر خدماته على مراكز معينة، ويظهر ذلك في التغطية الجغرافية للدراسة لجميع مراكز المحافظة، فالجهاز يسعى إلى نشر بذور التنمية للمحافظة بأكملها. كما يستنتج أن الجهاز يخدم أصحاب المشروعات الصناعية بنشاطها المختلف، ويظهر ذلك في تنوع النشاط الصناعي لمشروعات الدراسة.

٢- المجال البشري "عينة الدراسة وحجمها": نظرًا لموضوع الدراسة، تم الاعتماد على أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة المستفيدين من الجهاز بمحافظة "الغربية" بواقع (٢٢) مفردة تم اختيارهم بأسلوب العينات العشوائية باختيار "عينة عشوائية بسيطة" من بيانات الجهاز بالمحافظة. وللتركز على المشروعات الناجحة، تم اختيار العينة التي تميزت مشروعاتها بالاستمرارية فترة تتراوح بين سنتين فأكثر - كشفت الدراسة عن استمرار بعضها (٣٩) سنة، انظر الجدول رقم (٢) - هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تم مراعاة إذا تضمنت العينة أن المقترضين من الجهاز

يكونون من غير المتعثرين.

كما تم الاعتماد على "عينة غير عشوائية غرضية" من المسؤولين عن تقديم الخدمات بالجهاز بمحافظة "الغربية" وقد وقع الاختيار على (٣) مسئولين وهم: "مدير الجهاز، مسئول وحدة الخدمات غير المالية ومدير الائتمان" لخبرتهم في مجال العمل.

والاعتماد على أسلوب العينات غير العشوائية باختيار "عينة الصدفة" من عمال الإنتاج بواقع (٢٤) عاملاً بواقع "عاملين" بكل مشروع من بعض مشروعات الدراسة.

جدول رقم (٢) : يوضح بعض ملامح مشروعات الدراسة من حيث

(تاريخ البدء، رأس المال المدفوع (بالألف) في العام الأول لمزاولة النشاط

وحجم العمالة). (٤)

اسم المصنع	الطوخي	الهندسية	الصباغ	شروق	جولدن ثريد	دار عسكر	أبو جبل	سند	سندريلا	دسوقي عبيد	نور الإيمان
تاريخ البدء	١٩٨٣	١٩٩٤	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٦	٢٠٠٦	٢٠٠٧
رأس المال	٥٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	٧٠	٢٦٠	٥٠	٥٠	٣٧٠	٥٠	٧٠
حجم العمالة	١٢	١٥	٥	١٠	٤٩	١٦	١٥	١٠	٢٣	٨	١١
اسم المصنع	أبو شادي	بيتي توييز	رويال	أبو زيد	الحرمين	زاي	العراقي	الملكة	الفارسي	بيبرس	الأصيل
تاريخ البدء	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٢	٢٠١٥	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٨	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠١٩
رأس المال	١٥٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	٥٠	٣٠٠	١٥٠٠	٣٥٠	٥٠٠	٥٠٠
حجم العمالة	١٨	٤٨	٣٢	١٢	٤	٤	٧	١٥	٣٠	١٥	٤٥

والجدير بالذكر، أن الجدول رقم (٢) يوضح أن حجم العمالة بمشروعات الدراسة تتراوح ما بين (٤ : ٤٩) عاملاً، ورأس مالها المدفوع في عامها الأول من مزاولة نشاطها "من ٥٠ ألفاً إلى مليون ونصف" جنيه، وبذلك فإن مشروعات

الدراسة تتوافق مع تعريف "البنك المركزي" للمشروعات الصناعية الصغيرة المعمول به في الجهاز وقت إجراء الدراسة الراهنة، ومع التعريف الإجرائي للدراسة.

٣- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية ما يقرب من خمسة أشهر بدأت في أول شهر يونيو ٢٠٢٠م، وانتهت في نهاية شهر أكتوبر ٢٠٢٠م.

سابعًا- خصائص العينة من المسؤولين بالجهاز وأصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة:

(أ) **خصائص العينة من المسؤولين بالجهاز:**

١-**النوع:** تنوع نوع المسؤولين، بواقع "أنثى وذكرين"، وقد يرجع هذا التنوع إلى أن الجهاز حكومي، والعمل الحكومي لا يميز بين الرجال والإناث في التعيين والترقية.

٢-**السن:** جميعهم يقعون في الفئة العمرية (٤٦-٥٢) سنة، وقد يرجع ارتفاع أعمارهم إلى شغلهم المناصب الإدارية العليا بالجهاز، وشغل هذه المناصب يعتمد على الأقدمية والكفاءة، بالإضافة إلى وجود مناصب إدارية شاغرة.

٣-**مدة الخدمة بالعمل الحالي:** جميعهم تصل مدة خدمتهم في عملهم الحالي من (٦:٢) سنوات، ولكن انخفاض هذه الفترة لا يعكس انخفاض خبرتهم، فجميعهم شغلوا العديد من المناصب وثيقة الصلة بعملهم الحالي. فالعمل السابق لمدير الجهاز هو مدير فرع الجهاز بمحافظة كفر الشيخ، ومدير وحدة الخدمات المالية عمله السابق نائب مدير وحدة الخدمات المالية بالجهاز بالغربية، ومدير الائتمان عمله السابق موظف ائتمان بالجهاز بالغربية، الأمر الذي يحمل في طياته خبرتهم في مجال عملهم الحالي.

٤-**مدة العمل بالجهاز بفروعه المختلفة بالمحافظات:** تتراوح بين (٢٦-٢١) سنة، وقد يرجع طول المدة إلى تميز العمل الحكومي بالاستقرار الوظيفي.

ب) خصائص العينة من أصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة:

١- النوع: غالبيتهم ذكور (عشرون) مبحثاً و(مبحثان) إحداهما آلت إليها إدارة المصنع "دار عسكر" عام ٢٠١١م بعد وفاة زوجها، ويتضح من ذلك أن معظمهم ذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر ميلاً للاتجاه للعمل الحر، وتحمل المخاطرة وخاصة في ظل انخفاض فرص التعيين الحكومي.

والجدير بالذكر أن الانخفاض في الإناث يعكس أمرين: الأول: التناقض بين الواقع وما تدعو إليه التوجهات التنموية من حيث أهمية مشاركة المرأة في المشروعات التنموية الحرة وتمكينها اقتصادياً. والآخر: استمرار الثقافة التقليدية التي تفضل اقتصار دور المرأة على الاهتمام بالأسرة وعدم استطاعتها تحمل مخاطرة وإدارة مشروع صناعي صغير. وفي حالة اتجاهها إلى العمل الحر تتجه إلى الأعمال المنزلية البسيطة كتربية الحيوانات وأعمال التريكو والحياسة.

وينبغي في حديثنا عن نوع المبحثين الإشارة إلى أن هناك خمسة مشروعات قام فيها الأزواج بالحصول على القرض باسم زوجاتهم لظروف عمل بعضهم بالعمل الحكومي - فمن شروط الإقراض التفرغ للمشروع - ولكن في الواقع هم المنفذون الفعليون للمشروع.

٢- السن: حققت فئة السن (٥٠ سنة فأكثر) أعلى المعدلات (٩) مبحثين، ثم فئة (٤٠-٥٠ سنة) (٧) مبحثين، تليها فئة (٣٠-٤٠ سنة) (٥) مبحثين، وأخيراً فئة (٢٠-٣٠ سنة) (مبحث). ومن ثم فهناك تنوع في الفئات العمرية، وهذا يعكس أن الجهاز يسمح لمختلف الفئات العمرية الحصول على خدماته (يشترط في الإقراض فقط بلوغ المقترض ٢١ عاماً).

٣- الحالة التعليمية ونوع المؤهل الدراسي: كانت أكبر شريحة تعليمية من حملة التعليم المتوسط (٩) مبحثين، يلي ذلك حملة التعليم الجامعي (٥) مبحثين، ثم حملة التعليم أقل من المتوسط في المرتبة الثالثة (٤) مبحثين، ثم حملة

التعليم فوق المتوسط (٣) مبحثين، وأخيرًا (مبحث واحد) حصل على مؤهل فوق الجامعي. ومن ثم نجد تنوعًا في الفئات التعليمية، وهذا يوضح أن الجهاز يسمح لمختلف الفئات التعليمية أن تستفيد من خدماته "يشترط في الإقراض إجابة القراءة والكتابة".

والجدير بالذكر أن (٩) مبحثين كانوا من أصحاب المشروعات من حملة التعليم فوق الجامعي والجامعي وفوق المتوسط، وهذا يعكس ما يعانيه سوق العمل المصري من ندرة فرص العمل الحكومي. وهذا ما عكسته الدراسة بالفعل، فلا يوجد سوى مبحثي مصنعي "الملكة والعراقي" استقلا من عملهما الحكومي للتفرغ لمشروعيهما.

وفيما يتعلق بنوع المؤهل الدراسي؛ فغالبية المبحثين (١٧) مبحثًا لا يتلاءم نوع مؤهلهم الدراسي مع نوعية النشاط الصناعي، و(٥) مبحثين يتلاءم مؤهلهم مع نوعية النشاط؛ كمبحثي مصانع ("الصباغ" حامل لمؤهل فني متوسط قسم خراطة، و"الحرمين" حامل لمؤهل فني متوسط قسم نسيج، و"جولدن ثريد" حاصل على بكالوريوس هندسة قسم غزل ونسيج وملابس).

وفيما يتعلق بالخبرة فقد استمدها معظمهم من عملهم السابق في المجال نفسه لدى الغير مثل مبحثي مصانع "العراقي، بيبرس، الهندسية والحرمين" وغيرها، أو من خلال التوارث المهني لعمل الآباء في النشاط الصناعي نفسه، واقتصرت على مبحثي مصانع "أبو جبل، دار عسكر والطوخي". وهذا يعكس تأثير الروابط الاجتماعية العاصبة على تكوين رأس المال البشري "الخبرة".

٤- الحالة الزوجية: جميعهم متزوجون وغالبيتهم (١٥) تزوجوا قبل تأسيس مشروعاتهم، والأقلية (٧) تزوجوا بعد التأسيس، وقد يعكس ذلك أن تأسيس المشروع للمتزوجين يعد مصدرًا لتحسين الدخل- نظراً لارتفاع تكاليف المعيشة بالمجتمع المصري وجميعهم لديهم أبناء-، ويعد تأسيسه لغير المتزوجين وفي ظل انخفاض فرص التعيين الحكومي سببًا لتكوين أسرة.

ويتضح من خلال عرض خصائص المستفيدين تنوع خصائصهم، وهذا يعكس حقيقة مهمة تُعد إحدى النقاط الإيجابية للجهاز وهي أن خدماته لا تستهدف فئة محددة وفقاً للنوع أو السن أو الحالة الزوجية أو التعليمية، "يشترط في الإقراض فقط بلوغ ٢١ عاماً وإجادة القراءة والكتابة"، ولكن هدفه في المقام الأول التعاون مع المواطنين لتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع بصفة عامة، وخاصة في ظل انخفاض فرص التعيين الحكومي وارتفاع تكاليف المعيشة.

ثامناً- الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري:

أ- التساؤل الأول: كيف أسهمت الروابط الاجتماعية لأصحاب لمشروعات في تأسيس مشروعاتهم؟

يمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال محورين:

- **المحور الأول:** التعرف على أنواع الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات التي أسهمت في تأسيس مشروعاتهم.

- **المحور الآخر:** التعرف على موارد الروابط الاجتماعية المستثمرة في تأسيس المشروعات.

وفيما يلي عرض لهذين المحورين.

المحور الأول- أنواع الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات التي أسهمت في تأسيس مشروعاتهم:

أوضحت المقابلة مع المبحوثين أصحاب المشروعات أن الرابطة بالزوجة تصدرت المرتبة الأولى من حيث مساهمتها في تأسيس مشروعاتهم، ثم جاءت بدرجة متساوية الروابط الأبوية والصدقية في المرتبة الثانية، ثم الرابطة بالجهاز في المرتبة الثالثة، وأخيراً روابط القرابة "بالمصاهرة أو الدم" في المرتبة الرابعة. وقد يرجع تصدر مساهمة الرابطة بالزوجة في تأسيس المشروع إلى أن

المشروعات الصغيرة تُعد مصدرًا لتحسين الدخل الأسري الذي تسعى إليه الزوجة وتعمل على تحقيقه بتفديمها لمختلف المساهمات للزوج لتأسيس المشروع، وما يؤكد ذلك زواج غالبية أصحاب المشروعات (١٥) مبحثاً قبل تأسيس المشروع. **المحور الآخر- موارد الروابط الاجتماعية المستثمرة في تأسيس المشروعات:**

إذا تطرقنا إلى الرابطة بالزوجة التي احتلت المرتبة الأولى نجد أن أصحاب المشروعات استثمروا رابطتهم بالزوجة في الحصول على مال، وأورد ذلك مبحثو "أبو شادي، جولدن ثريد، الفارسي، الملكة، الحرمين، ونور الإيمان"، والاعتماد على ما تملكه من تقنيات إنتاجية، كما كينة الحياكة كمبحث مصنع "أبو شادي"، والاعتماد على ما تحمله من مهارة حرفية بمشاركتها في العمل بالمشروع كمبحثي "سند وأبو شادي"، وحصول الزوج على قرض باسم زوجته نظرًا لعمله بالعمل الحكومي كمبحثي "الملكة والعراقي".

وفيما يتعلق بالروابط الأبوية والصدقة التي جاءت بدرجة متساوية واحتلت المرتبة الثانية، فأصحاب المشروعات استثمروا روابطهم الأبوية في الحصول من "الأب" على المساعدات المالية كمبحثي "رويال، العراقي وزاي" وعلى الخبرة الفنية والإدارية بالمشروع من خلال الميراث المهني، وقد أورد ذلك مبحثو مصانع "أبو جبل، الطوخي ودار عسكر" وعلى فكرة المشروع كمبحث "نور الإيمان". ومن "الأم" على التقنيات الإنتاجية والخبرة الفنية، والمشاركة في العمل كمبحث "بيتي توييز". ومن "الأبوين" على المساعدات المالية كمبحث "نور الإيمان".

وفيما يتعلق بأوجه استثمار روابط الصداقة، فقد انعكست في الحصول على المال أو الاستعانة بهم في تصميم خطوط الإنتاج بالمصنع كمبحث "الملكة"، والحصول على معلومات عن الموردين للمواد الخام والعلماء كمبحث "العراقي"، وعلى فكرة المشروع كمبحثي "الأصيل، الشروق وسندريلا"، وعلى المواد الخام بدون مقابل مالي- فالصديق هو المورد- حتى يتم الإنتاج والبيع

كمبحوث "نور الإيمان"، والحصول على معلومات عن الجهاز كمبحوثي "زاي، الملكة والعراقي"، وعلى تزكية للحصول من الموردين على تسهيلات في السداد، وقيام الأصدقاء بشراء التقنيات الإنتاجية من الخارج لصاحب المشروع كمبحوثي "جولدن ثريد والأصيل".

وإذا تطرقنا لرابطة أصحاب المشروعات مع الجهاز التي احتلت المرتبة الثالثة، فأصحاب المشروعات استثمروا رابطتهم بالجهاز في إعداد الجهاز دراسة الجدوى واستخراج الأوراق الرسمية لمشروعاتهم كمصانع "أبو زيد، الحرمين ونور الإيمان"، والحصول على قرض لتأسيس المشروع، وهم مبحوثو مصانع "الشروق، دار عسكر، نور الإيمان والملكة"، والحصول على دورة فنية عن الإنتاج كمبحوث "نور الإيمان".

وفيما يتعلق بأوجه استثمار روابط القرابة "من خلال المصاهرة أو الدم" التي احتلت المرتبة الأخيرة، فقد تمثلت في: الحصول على مكان مخصص لإنشاء المصنع كمصنعي (الفارسي من "زوج الأخت" والشروق من "ابنة الخال")، واكتساب الخبرة الفنية والإدارية للمشروع من خلال العمل مع الأقرباء كمصنع "رويال" اكتسب خبرته من خلال عمله مع الأعمام.

والجدير بالذكر أننا لا نستطيع أن نغفل ما أوضحتها المقابلة من تأثير ما يحوزه أصحاب المشروعات من "موارد شخصية" أسهمت في تأسيس مشروعاتهم، والتي تنعكس فيما يمتلكونه جميعاً من رأسمال اقتصادي "كالمال"، وما يمتلكونه من رأسمال بشري "كالخبرة بالنشاط الحالي من العمل السابق" كمبحوثي "الفارسي، سند، أبو شادي، جولدن ثريد، الحرمين، بييرس، الهندسية، دسوقي عبيد، العراقي والصباغ"، وكذلك ما يمتلكونه من رأسمال بشري "كالمعلومات العلمية والمهارات الفنية عن المنتج الناتجة عن الشهادة العلمية"، كمبحوثي "جولدن ثريد، الحرمين، الصباغ وزاي"، وكذلك ما يمتلكونه من رأسمال بشري "كالفكر الاقتصادي لاحتياج السوق" كمبحوث مصنع "أبو زيد"

وأوضح ذلك بقوله: "قرية إيشواى مفهائش مصانع أثاث لغرف النوم والصالون عشان كده عملت المصنع ده".

ومن خلال ما سبق - باعتباره يعكس الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة - فقد اتضح مساهمة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات في تأسيس مشروعاتهم، حيث تصدرت الرابطة بالزوجة المرتبة الأولى، والروابط الأبوية والصداقة المرتبة الثانية، والرابطة بالجهاز المرتبة الثالثة، وأخيرًا روابط القرابة في المرتبة الرابعة. وقد يرجع تصدر مساهمة الرابطة بالزوجة المرتبة الأولى إلى أن المشروعات الصغيرة تُعد مصدرًا لتحسين الدخل الأسري الذي تسعى الزوجة إلى تحقيقه بتقديمها لمختلف المساهمات للزوج لتأسيس المشروع، ويؤكد ذلك أن أغلبية المبحوثين تزوجوا قبل تأسيس المشروع. وقد تعددت أوجه استثمار جميع الروابط المشار إليها في تأسيس المشروعات، كالحصول على المال والتقنيات اللازمة للإنتاج، ومكان مخصص لإنشاء المصنع والمشاركة في العمل واكتساب الخبرة الفنية والإدارية بالمشروع والحصول على معلومات عن الموردين للمواد الخام وعن خدمات الجهاز، هذا بالإضافة إلى الحصول من الجهاز على القروض ودراسة الجدوى واستخراج الأوراق الرسمية للمشروع.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الاجتماعي لتأكيدتها على قابلية رأس المال الاجتماعي إلى التدوير في صور أخرى لرأس المال، فعلى سبيل المثال نجد أن أصحاب المشروعات استثمروا روابطهم مع العديد من الأطراف في الحصول على منافع اقتصادية كالمال "رأس المال الاقتصادي" أو الحصول على الخبرة الفنية والإدارية "رأس المال البشري".

والجدير بالذكر أن توضيح الدراسة لتأثير الروابط الأبوية في تأسيس المشروع يتشابه مع دراسة "الخواجه وآخرين" في التوضيح بأن أهم مصادر معرفة أصحاب المشروعات بالعمل الحر تمثلت في العمل الحر للأب. (محمد ياسر الخواجه وآخرون، مرجع سابق، ص ١٢٥) وكذلك توضيحها أن الدورات

الفنية والقرض من الموارد المستثمرة من الجهاز، تتشابه مع إحدى نتائج دراسة "عبد الجواد" في التوضيح بمساهمة الجمعيات الأهلية - كوسيلة جذب للعمل الحر كالجهاز- في تنفيذ المشروع بتقديم القرض والتدريب.(أحمد عبد الموجود، مشروع معاونة المرأة المعيلة "دراسة تقييمية" "التقرير الثاني: المستفيدات"، مرجع سابق، ص ص ١٢٦- ١٥٧)

ب- التساؤل الثاني: كيف أسهمت الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة (الجهاز، العمال، الموردين والعملاء) في استمرار مشروعاتهم؟

يمكن الإجابة عن التساؤل من خلال محورين:

- المحور الأول: التعرف على الموارد الاجتماعية التي حصل عليها أصحاب المشروعات من روابطهم بالأطراف الأربعة.

- المحور الآخر: التعرف على أوجه الاستفادة من هذه الموارد في استمرار المشروعات.

وما يلي عرض للمحورين لكل طرف على حدة:

(١) مساهمة الرابطة الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالجهاز في استمرار مشروعاتهم:

- المحور الأول: الموارد التي حصل عليها أصحاب المشروعات من رابطتهم بالجهاز:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات تعدد الموارد؛ حيث جاء في المرتبة الأولى؛ الحصول على قرض إلى أربعة قروض، وثانياً؛ الاشتراك في المعارض المحلية، وثالثاً؛ الحصول على دورات إدارية، وجاء في المرتبة الرابعة بدرجة متساوية الدعاية للمشروع بالقنوات التلفزيونية، وزيارات وفود أجنبية، وحضور ندوات لتنشيط الصناعة، وأخيراً جاء في المرتبة الخامسة بدرجة

متساوية الحصول على دورات فنية، والاشتراك في المعارض الدولية، والحصول على وحدة صناعية، وحضور معارض تعرض تقنيات إنتاجية لشركات محلية وعالمية، وتسويق منتجات المشروعات في شركات القطاع العام بفروعها بجميع المحافظات، وتسويق منتجات المشروعات من خلال التكامل بين المشروعات.

وقد يرجع تصدر الحصول على قرض للتوسع في المشروع المرتبة الأولى إلى ما يعانيه معظم أفراد المجتمع المصري من انخفاض المستوى الاقتصادي والحاجة إلى تقديم يد العون للتوسع في المشروع. "عن الموارد انظر الجدول رقم (٣)".

- المحور الآخر- أوجه الاستفادة من هذه الموارد في استمرار المشروعات:

تعددت أوجه الاستفادة، فقد أسهم القرض في التوسع في المشروع بتزويده بمستلزمات الإنتاج، وأسهمت المعارض في ترويج المنتجات مباشرة أو بالتعرف على عملاء جدد والتعرف على أصحاب مشروعات في النشاط نفسه أسهموا في اكتساب الخبرة ومعلومات عن موردين وعمال مهرة، وأسهمت الدورات في اكتساب طرق مواجهة مشكلات المشروع والتسويق المحلي والدولي والطرق الفنية الصحيحة للإنتاج، وأسهمت الدعاية في ترويج المنتج وجلب عملاء جدد، وأسهمت الوفود الأجنبية في ترويج المنتج، وأسهمت الندوات في اكتساب معلومات عن الإدارة، وأسهم التسويق في ترويج المنتج، وأسهمت المعارض العارضة للتقنيات الإنتاجية في اكتساب فكرة صناعة هذه التقنيات، وأورد ذلك مبحوث "الصباع" بقوله: "صنعت مكنة بحضور المعرض، شوفت كتالوج المكنة وقولت ليه مصنعهاش بدل ما اشتريها بـ"١٠٠,٠٠٠ ج" وساعدني عملي السابق في المجال وتخصصي العلمي".

(٢) مساهمة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالعمال في استمرار مشروعاتهم:

- المحور الأول: الموارد التي حصل عليها أصحاب المشروعات من روابطهم بالعمال:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات تعدد الموارد؛ حيث احتل في المقام الأول الحصول على الالتزامات المتوقعة من العمال وهي الالتزام بتعليمات العمل "قيم العمل" كالأداء الصحيح "قيمة الإتقان"، استغلال وقت العمل "قيمة الوقت"، الالتزام بالمواعيد "قيمة الانضباط" والحفاظ على مستلزمات الإنتاج وأسرار العمل "قيمة الانتماء"، وفي المقام الثاني الحصول على أفكار جديدة لتطوير العمل، وأخيرًا المشاركة في حل مشكلاته.

ويتضح مما سبق أنه بالإضافة إلى المنافع الاقتصادية لأصحاب المشروعات؛ نتيجة للالتزامات العمال بتعليمات العمل، نجد هناك منافع اقتصادية أخرى حققوها من عمالهم كالمشاركة في حل مشكلات العمل، وأوضح ذلك مبحوث "جولدن ثريد" بموافقة العمال على التنازل عن نصف الأجر لمدة يومين أثناء كارثة كورونا. بالإضافة إلى تقديم أفكار جديدة لتطوير العمل؛ وأوضح ذلك مبحوثو "الفارسي، الهندسية، سندريلا، جولدن ثريد وبيتي توييز" ومن أمثلة هذه الأفكار التي أثبتت جدواها:

- أوضح مبحوث "الفارسي" العديد من اقتراحات العمال مثل:

(*) إنتاج تقنية إنتاجية صغيرة لإنتاج حجم محدود من السلع.

(**) التوصل إلى مادة كيميائية لإزالة رائحة المنتج من التقنية الإنتاجية بسهولة لاستخدامها لإنتاج أكثر من منتج مختلف، ولتوفير الوقت في نظافتها.

- وأوضح مبحوث "الهندسية" العديد من اقتراحات العمال مثل:

(*) طرق جديدة لرش المعادن.

(**) استخدام اللحم الذاتي بدل اللحم بالأكسجين.

- وأوضح مبحوث مصنع "سندريلا" استحداث أحد العمال لطريقة جديدة للقص.

- وأوضح مبحوث "جولدن ثريد" اقتراح أحد العمال أن يتناوب حضور العمال في ورديات العمل مما يتيح للعامل الحصول على يوم راحة بدلاً من (١٦) ساعة، فبدلاً من حضور عمال الوردية الأولى في الساعة ٧ ص؛ يحضرون في مواعيد الوردية الثالثة الساعة ١١ م.

- وأوضح مبحوث "بيتي تويز" تقديم أحد العمال أفكاراً جديدة لتصميم المنتج.

- المحور الآخر: أوجه الاستفادة من هذه الموارد في استمرار المشروعات:

تعددت أوجه الاستفادة، ف جاء في المقام الأول؛ إنتاج السلع بالكميات المحددة وبجودة عالية، وثانياً؛ استغلال جميع المواد الخام لعدم إهدار العمال لها، وفي المقام الثالث؛ توفير الإنفاق على إصلاح التقنيات الإنتاجية لمحافظة العمال عليها، ورابعاً؛ تطوير العمل بتقديم أفكار جديدة تسهم في الإنتاج بجودة عالية؛ خامساً وأخيراً؛ ضمان سير العمل بالمصنع لحل مشكلاته.

(٣) مساهمة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالموردين في

استمرار مشروعاتهم:

- المحور الأول: الموارد التي حصل عليها أصحاب المشروعات من

روابطهم بالموردين:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات تعدد الموارد، ف جاء في المقام الأول؛ الحصول على الالتزامات المتوقعة من الموردين، وهي تقديم المواد الخام في الوقت المحدد وبالجودة العالية، وثانياً؛ الحصول على تسهيلات في السداد وذلك بعد الجدارة بالثقة لصاحب المشروع، فقد عبر مبحوثو: "الشروق، دار عسكر، رويال،

بيرس، الطوخي، الهندسية ونور الإيمان" عن حصولهم على المواد الخام بدون مقابل وبدون سند إذني، وأورد ذلك مبحوث "الهندسية" بقوله: "مصنع ناجي السباعي لسحب الأسلاك أعطاني خامات بمبلغ (٥٠٠,٠٠٠ ج) على فترة سماح بدون شيكات بالكلمة". وثالثاً؛ المساهمة في مواجهة مشكلات العمل، فمثلاً ذكر مبحوث "بيتي توييز" توفير أحد الموردين المواد الخام باستيرادها حتى لا يتوقف العمل، كما أورد مبحوث "سند" توفير أحد الموردين سيارة لنقل إنتاجه مجاناً. وأخيراً المساهمة في تسويق المنتج، وأورد ذلك مبحوث "نور الإيمان".

-المحور الآخر: أوجه الاستفادة من هذه الموارد في استمرار المشروعات:

تعددت أوجه الاستفادة، حيث انعكس في المقام الأول ضمان سير حركة العمل بالمصنع لتوفير المادة الخام في الوقت المطلوب وتقديم التسهيلات في السداد وحل مشكلات العمل وتسويق المنتج، وفي المقام الآخر جودة السلعة لجودة المادة الخام، وانعكس ذلك على تحقيق الأرباح للمصنع.

(٤) مساهمة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالعملاء في

استمرار مشروعاتهم:

- المحور الأول: الموارد التي حصل عليها أصحاب المشروعات من

روابطهم بالعملاء:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات تعدد الموارد، أولاً؛ احتل الحصول على أسعار السلع في الوقت المحدد المرتبة الأولى، وثانياً؛ قيام العملاء بالدعاية الجيدة للمنتج، وأوضح ذلك مبحوثو "بيتي توييز، الفارسي، أبو جبل، الملكة، الشروق وجولدن ثريد"، وثالثاً؛ مساندة العملاء في مواجهة مشكلات العمل، كإعطاء قيمة السلع لصاحب المشروع قبل تسلمها لاحتياجه المالي، وأوضح ذلك مبحوث "أبو جبل"، وأخيراً تقديم آراء المستهلكين عن سلبيات وإيجابيات المنتج وأسعار وأذواق السوق ومنتجات الشركات المنافسة، وأورد ذلك مبحوث "جولدن ثريد".

- المحور الآخر: أوجه الاستفادة من هذه الموارد في استمرار المشروعات:

تعددت أوجه الاستفادة، فجاء في المقام الأول ضمان سير حركة العمل بالمصنع للالتزامهم بدفع ثمن السلع والمساهمة في حل مشكلات العمل، وفي المقام الآخر القدرة على المنافسة المحلية للدعاية الجيدة، والتزويد بآراء المستهلكين عن المنتج ومعلومات عن الشركات المنافسة، وأسهمت أوجه هذه الاستفادة في تحقيق الأرباح للمصنع واستمراره.

ومن خلال ما سبق - باعتباره يعكس الإجابة عن التساؤل الثاني- فقد اتضح مساهمة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالجهاز والموردين والعملاء والعمال في استمرار مشروعاتهم، بحصولهم من الجهاز على القروض والمعارض والدورات وغير ذلك من الموارد. وحصولهم من العمال على الالتزامات المتوقعة بتعليمات العمل، وعلى المشاركة بأفكار جديدة لتطوير العمل. ومن العملاء على الالتزام المتوقع بدفع أسعار السلع في الوقت المحدد، وعلى الدعاية الجيدة والمساهمة في مواجهة مشكلات العمل، والتزويد بآراء المستهلكين عن المنتج وعلى معلومات عن الشركات المنافسة. ومن الموردين على الالتزام المتوقع بتقديم المواد الخام في الوقت المحدد وبالجودة العالية، وعلى تسهيلات في السداد والمساهمة في مواجهة مشكلات العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الاجتماعي لتوضيحها لقابلية رأس المال الاجتماعي للتدوير في صور أخرى لرأس المال، فأصحاب المشروعات حصلوا من الأطراف الأربعة على منافع أسهمت في استمرار المشروع كالقروض من الجهاز "رأس المال الاقتصادي" أو الخبرة من دوراته "رأس المال البشري".

وفي ختام الإجابة عن التساؤل الثاني ينبغي أن نتطرق إلى جزئية مهمة أوضحتها المقابلة مع أصحاب المشروعات انعكست على استمرار مشروعاتهم، هي أن الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات مع "العمال والموردين

والعملاء" تحكهما قيمتا الثقة والمنفعة المتبادلة، حيث تقوم الروابط على الالتزامات المتبادلة لتحقيق المنفعة الاقتصادية للطرفين" سنتطرق للالتزامات عند الحديث عن الثقة، "والرابطة بالجهاز تحكهما قيمتا الثقة والتعاون" سنتحدث عن الثقة في موضع لاحق، حيث تقوم الرابطة على الالتزامات المتبادلة والتعاون بين الطرفين لتحقيق هدف عام هو مواجهة البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، بقيام الجهاز بدوره بتقديم خدماته لأصحاب المشروعات وعليهم القيام بدورهم بالإنتاج واستخدام الموارد المحلية وتشغيل الأيدي العاملة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته نظرية رأس المال الاجتماعي؛ على أن رأس المال الاجتماعي يتكون من مصدرين أساسيين، الأول: منظومة قيمية "كالثقة، التعاون والمنفعة المتبادلة"، والآخر: الروابط الاجتماعية.

ج- التساؤل الثالث: ما مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة؟

يهتم هذا التساؤل بالتعرف على مصادر الثقة كشرط رئيس لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة. وسنتناول هذه المصادر مع كل طرف.

(١) مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالجهاز:

أسفرت مقابلة أصحاب المشروعات والمسؤولين عن المصادر التي أفسحت الطريق للثقة.

وإذا تطرقنا لمصادر ثقة أصحاب المشروعات في الجهاز نجد أن المقابلة مع أصحاب المشروعات أوضحت أن ثقتهم في الجهاز انعكست في توقعاتهم بصدقه في تقديم خدماته، ونبعت توقعاتهم من مصدر أساسي هو السمعة الجيدة للجهاز النابعة من عاملين: يأتي في المرتبة الأولى وسائل الإعلام لإتاحتها

معلومات عن الجهاز وخدماته، فقد أوضح (١٨) مبحوثًا مثل "الطوخي، الحرمين، بيبرس" أن وسائل الإعلام لعبت دورًا كبيرًا في معرفتهم بالجهاز، وذلك بنشرها معلومات عن الجهاز وخدماته ونماذج من المشروعات الناجحة، وأدى ذلك إلى تكوين قناعة و ضمانات كافية لما يتوقعونه من الجهاز، مما أدى إلى تكوين الثقة.

وجاء في المرتبة الأخرى ما لعبته روابط الصداقة من تأكيدها على السمعة الجيدة للجهاز، فقد أوضح بعض أصحاب المشروعات (١٤) مبحوثًا مثل "الهندسية، دسوقي عبيد، نور الإيمان، الصباغ وزاى" أن ثقتهم نبعت من اكتسابها من بعض الأصدقاء المستفيدين من الجهاز، أو بعض الأصدقاء العاملين بالجهاز أو بأحد البنوك الحكومية المتعاونة معه في الإقراض، معلومات عن الجهاز **كجهاز حكومي** خدماته مجانية "عدا الإقراض بفائدة من ٥:٧٪، وبعض المعارض"، ومستمر فترة طويلة منذ ١٩٩١م، فباعباره حكوميًا ومعظم خدماته مجانية، واستمراره فترة طويلة، أكسبه سمعة أصبحت منبع الثقة فيه. وأوضح أحد المبحوثين هذا بقوله: "الجهاز حكومي ولازم يوفي بخدماته، ليكون أهلاً للثقة وثقة في الحكومة وهيئاتها ليتحقق الاستقرار بالمجتمع". وأوضح مبحوث "الحرمين" بقوله: "وثقت في الجهاز لأنه حكومي إنمائي تابع لمجلس الوزراء مباشرة".

وفيما يتعلق بعوامل ثقة الجهاز في أصحاب المشروعات: أوضحت المقابلة مع المسؤولين اتفاهم على اختلاف عوامل الثقة وفقاً لنوعية الخدمة المقدمة، ففي الإقراض يعطي الجهاز ثقته في العملاء لتوقعاته بجديتهم بقيامهم بدورهم في عملية التعاون لتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، وتتبع توقعاته من مصادر عينية هي التأكد من وجود رؤية اقتصادية واضحة لديهم للمشروع لضمان استمراريته، أو التأكد من الاحتياج للقرض للتوسع في المشروع، والتأكد من سمعة العميل الجيدة من خلال صحيفة الحالة الجنائية والاستعلام السوقي

بالاستعلام عن سمعته في محيطه الاجتماعي، والاستعلام الائتماني؛ والمقصود به عدم اتخاذ إجراءات قانونية ضده لتعثره في سداد سند إذني، ويتم باستخراج شهادة "البوروتستو" وتعرف بشهادة "إشهار الإفلاس" وهي ورقة رسمية لإثبات عدم الامتناع عن الوفاء بسند إذني. ويعطي خدماته غير المالية لتأسيس المشروع دون ضمانات للثقة كمساهمة لتأسيس المشروع كالاستشارات والدورات كدورة " ابدأ مشروعك". وبعد البدء يعطي ثقته بعد تأكده من احتياج صاحب المشروع لخدماته للاستمرار. والجدير بالذكر أن عوامل الثقة التي أوردها المسئولون، أوضحها جميع المبحوثين أصحاب المشروعات.

(٢) مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالعمال:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات والمناقشة مع العمال أن عوامل الثقة المتبادلة انعكست في عاملين؛ يأتي في المرتبة الأولى معايير تبادل المنفعة: فقد أوضحوا جميعهم أن ثقتهم أساسها وجود قواعد متعارف عليها، فهناك التزامات متبادلة لتحقيق المنفعة الاقتصادية للطرفين، فعلى العامل الالتزام بواجبات العمل مقابل الأجر وبذلك تتحقق المنفعة المتبادلة.

وفي المرتبة الأخرى؛ عامل الألفة الناتجة عن الروابط الأولية ودراية كل طرف بالأخلاقيات والسلوكيات الجيدة للطرف الآخر، فقد أوضح بعض من أصحاب المشروعات والعمال أن الثقة أساسها انتماء الطرفين لقرية واحدة، فمعظم العمال من أبناء قرية صاحب المشروع وعلى معرفة مسبقة، وأورد ذلك مبحوثو "بيتي تويز، أبو شادي، أبو جبل، رويال ودسوقي عبيد"، وأحياناً يكون جميع العمال من القرية كمصنعي "الأصيل والعراقي"، وأوضح ذلك مبحوث "الأصيل" بقوله: "إحنا مبنجيش عمال من بره القرية عشان نكون عارفين سلوكهم". والجدير بالذكر أنه على الرغم من وجود بعض المصانع بالقرية كمصنعي "بييرس والملكة" إلا أن جميع عمالهما من خارج قرية المشروع،

وجلبهم للعمل إحدى معارف صاحب المشروع، مما يعكس أن الثقة في هذه الحالة أساسها معايير تبادل المنفعة.

(٣) مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالموردين:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات أن أساس الثقة تتمثل في ثلاثة عوامل؛ يأتي في المرتبة الأولى: معايير تبادل المنفعة، فقد أوضحوا جميعاً أن الثقة أساسها وجود قواعد متعارف عليها، فهناك التزامات متبادلة لتحقيق المنفعة الاقتصادية للطرفين، فعلى الموردين تقديم المواد الخام بالجودة العالية وبالكمية وبالمواصفات المحددة في الوقت المحدد، مقابل التزام صاحب المشروع بسداد القيمة المالية، ومن ثم تتحقق المنفعة المتبادلة.

وفي المرتبة الثانية: عامل الألفة الناتجة عن الروابط الأولية ودراية كل طرف بالأخلاقيات والسلوكيات الجيدة للطرف الآخر، فقد أوضح البعض أن الثقة أساسها روابط القرابة، وأوضح ذلك مبحوثاً "أبو جبل وأبو شادي"، أو انتماء الطرفين لقرية واحدة، فبعض الموردين مصانعهم داخل قرية مصانع المبحوثين، وهذا ما يعرف "بالتكامل بين المشروعات الصناعية" كمصانع "أبو جبل، رويال وأبو شادي". أو لروابط الصداقة التي تكونت خلال المراحل التعليمية، وأوضح ذلك مبحوث "جولدن ثريد"، أو تكونت من العمل السابق كمبحوثي "بيبرس والحرمين". ومن ثم فهذه الروابط أدت إلى الثقة المتبادلة.

ويأتي في المرتبة الأخيرة؛ السمعة الجيدة للموردين في السوق التي خالفت توقعات أصحاب المشروعات بالوفاء بالتزاماتهم، فسمعة الموردين أساس الثقة فيهم وأوضح ذلك مبحوثو "بيبرس، الطوخي والأصيل".

(٤) مصادر الثقة كشرط لتأسيس الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالعملاء:

أوضحت المقابلة مع أصحاب المشروعات أن أساس الثقة أربعة عوامل،

يأتي في المرتبة الأولى: معايير تبادل المنفعة: فقد أوضح جميعهم أن الثقة أساسها وجود قواعد متعارف عليها، فهناك التزامات متبادلة لتحقيق المنفعة الاقتصادية للطرفين، فعلى صاحب المشروع تقديم السلع بالجودة العالية، وبالمواصفات الجيدة والوقت المطلوب مقابل التزام العملاء بسداد القيمة المالية، ومن ثم تتحقق المنفعة للطرفين.

وجاء في المرتبة الثانية؛ عامل الألفة الناتجة عن الروابط الأولية ودراية كل طرف بالأخلاقيات والسلوكيات الجيدة للطرف الآخر: فقد أوضح البعض أن الثقة أساسها روابط الصداقة كمبحوث "الأصيل" مع شركة "الزهور" كأحد العملاء. أو الانتماء لقرية واحدة وأورد ذلك مبحوث "نور الإيمان" ٣ عملاء من إيشواي"، أو روابط القرابة بالمصاهرة كمبحوث "زاي" فأخت الزوج إحدى العميلات.

ويأتي في المرتبة الثالثة عامل السمعة الجيدة للعملاء في السوق التي خالفت توقعات أصحاب المشروعات بالوفاء بالتزاماتهم: وأوضح ذلك مبحوثة "دار عسكر" بقولها: "سمعة واسم العملاء في السوق أساس الثقة فيهم والتعامل معهم كمصنع مديح للحلويات بطنطا وغيره"، كما أوضح مبحوث "الأصيل" بقوله: "سمعة العملاء مصدر الثقة فيهم بتعامل مع شركات لها سمعتها كشركتي فرجلو وبست وغيرهما". كما أوضح مبحوث "الهندسية" بقوله: "الثقة في العملاء أساسها سمعتهم في السوق".

وجاء في المرتبة الأخيرة تقديم بعض أصحاب المشروعات للعملاء عوامل جذب اقتصادية تخلق معها الثقة فيهم، كخدمات ما بعد البيع كقبول مبحوث "الشروق" تبديل المنتج في حالة وجود عيوب أو استرداد قيمته المالية، وتقديم مبحوث "الملكة" للمستهلك ضمان عشر سنوات. أو تقديم السلعة للعميل في بدء التعامل بدون مقابل وبدون سند إذني حتى يتم بيعها كمبحوثي "الفارسي وببيرس" وأوضح ذلك مبحوث "بييرس" بقوله: "بخاطر عشان أكسب زبون".

ومن خلال ما سبق -باعتباره يعكس الإجابة عن التساؤل الثالث- فقد اتضح أن مصادر الثقة كأساس لروابط أصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة، جاءت كالتالي: انعكست ثقة أصحاب المشروعات في الجهاز في توقعاتهم بصدقه في تقديم خدماته، نتيجة لسمعته الجيدة كجهاز حكومي ومعظم خدماته مجانية واستمراره لفترة طويلة، واستمدت سمعته من خلال ما تتيحه وسائل الإعلام من معلومات عن الجهاز وخدماته والمشروعات الناجحة، ومن خلال بعض الأصدقاء المستفيدين من الجهاز، وبعض الأصدقاء العاملين به. وفيما يتعلق بعوامل ثقة الجهاز في أصحاب المشروعات فقد تختلف وفقاً لنوعية الخدمة، ففي الإقراض يعطي ثقته وفقاً لتوقعاته بجدية العملاء بقيامهم بدورهم في التعاون القائم بينهما للتنمية الاقتصادية للمجتمع، وهذه التوقعات نابعة من وجود رؤية اقتصادية حول المشروع للعميل والتأكد من سمعته الجيدة بالاستعلام السوقي والائتماني وصحيفة الحالة الجنائية. ويعطي خدماته غير المالية للساعين لتأسيس المشروع بدون ضمانات للثقة كمساهمة في تأسيس مشروعاتهم كالاستشارات والدورات. وبعد البدء يعطي ثقته بعد التأكد من الاحتياج لخدماته غير المالية لاستمرار المشروع. وجاءت مصادر الثقة كأساس للروابط الاجتماعية بين أصحاب المشروعات والعمال في معايير تبادل المنفعة، والألفة للانتماء لقرية واحدة ودراية كل طرف بالأخلاقيات والسلوكيات الجيدة للطرف الآخر، وجاءت مصادر الثقة كأساس لروابط أصحاب المشروعات بالعملاء والموردين في معايير تبادل المنفعة والسمعة الجيدة للعملاء والموردين في السوق، والألفة الناتجة عن الروابط الأولية كروابط الصداقة والقرابة والانتماء لقرية واحدة ودراية كل طرف بالسلوكيات الجيدة للطرف الآخر، بالإضافة لتقديم بعض أصحاب المشروعات عوامل جذب اقتصادية للعملاء لخلق الثقة فيهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الاجتماعي لتوضيحها أن مصادر الثقة كمصدر لرأس المال الاجتماعي تنعكس في معايير تبادل المنفعة، السمعة الجيدة، والألفة من الروابط الأولية.

وتوضيح الدراسة لدور وسائل الإعلام في المعرفة بالجهاز، يتشابه مع دراسة "الخواجه وآخرين" لتوضيحها أن وسائل الإعلام من أهم مصادر معرفة أصحاب المشروعات بالعمل الحر. (محمد ياسر الخواجه وآخرون، مرجع سابق، ص ١٢٥) وذلك باعتبار الجهاز يشجع على العمل الحر مستخدمًا وسائل الإعلام.

وتوضيحها بأن أحد مصادر الثقة المتبادلة بين أصحاب المشروعات والعمال أساسها الانتماء لقرية واحدة، تتشابه مع إحدى نتائج دراسة "مفيد" لتوضيحها لمساهمة روابط الوجه بالوجه بالقرية في دعم المشروعات بالحصول على العمالة من أبنائها. (دينا مفيد، مرجع سابق، ص ٤٨)

د- التساؤل الرابع: هل تتسم الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالأطراف الأربعة باستمرار الثقة؟ وما مصادر الاستمرارية إن وجدت؟

يمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال محورين:

- المحور الأول: التعرف على مدى استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والأطراف الأربعة.

- المحور الآخر: (في حالة استمرار الثقة) يتم التعرف على مصادر استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والأطراف الأربعة.

وفيما يلي عرض للمحورين لكل طرف.

(١) مدى استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والجهاز، ومصادر الاستمرارية إن وجدت:

- المحور الأول: مدى استمرار الثقة: أوضح جميع المسؤولين وجميع أصحاب المشروعات استمرار الثقة منذ بدء التعامل.

- المحور الآخر: مصادر استمرار الثقة: نبعت من -الجدارة بالثقة- الوفاء بالالتزامات المتبادلة وجدية التعاون بين الطرفين.

وانعكس هذا الالتزام على استمرار الروابط الاجتماعية لأغلب أصحاب المشروعات (٢٠) مبحوثاً مع الجهاز، بالحصول على خدماته لفترة طويلة منذ بدء التعامل وبعضهم حتى عام ٢٠٢٠، ومن لم يحصل أوضح أحدهما وهو مبحوث "مصنع الشروق" لعدم الاحتياج، ولكنه ما زال على تواصل بالجهاز، والآخر مبحوث "مصنع الأصيل" لحدثة التعامل. وما يسهم في استمرار الروابط "خدمة الواتساب" فغالبية المستفيدين مقيدون بمجموعة الواتساب التي صممها الجهاز بالجزيرة في ٢٠١٨/٣/١٠م للمعرفة بخدماته المستقبلية. وقد أوضح غالبية أصحاب المشروعات بعلمهم من خلال "الواتساب" بمعرضين حديثين أقيما في النصف الأول من شهر أكتوبر ٢٠٢٠، الأول معرض "تراثنا بأرض المعارض بالتجمع الخامس" واشترك بالمعرض مصنعا "أبو جبل وزاى". والآخر معرض "صنع بأيدينا بمدينة طنطا" واشترك بالمعرض مصنعا "الهندسية وزاى". ويوضح الجدول رقم (٣) استمرار الروابط لأصحاب المشروعات (٢٠) مبحوثاً مع الجهاز من خلال مؤشر الحصول على خدماته عبر سنوات مختلفة. والجدير بالذكر أن اختلاف سنوات الحصول على خدماته "الموارد" يرجع إلى النقص في الأرباح - كما أسفرت المقابلة مع أصحاب المشروعات والمسؤولين- الناتجة عن استثمارها كالدورات الإدارية لوجود خبرة سابقة بإدارة المشروع، أو لعدم دراية البعض بأهمية استثمارها كالدورات الإدارية والمعارض، أو لعدم مناسبة بعضها مع النشاط الصناعي كالمعارض.

جدول رقم (٣): يوضح استمرارية الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات بالجهاز من خلال مؤشر الحصول على الخدمات عبر سنوات مختلفة. (٥) (٦)

المشروع	الخدمات وسنة الحصول عليها	المشروع	الخدمات وسنة الحصول عليها
جولدن ثريد	قرض عام ٢٠٠٢، دورتان عام ٢٠٠٥، دورة عام ٢٠٠٩، معارض أعوام ٢٠١١، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩.	الهندسية	قرضان عاما ١٩٩٥، ١٩٩٨، معرض عام ١٩٩٨، قرضان عاما ٢٠٠١، ٢٠٠٦، ومعرض في ٢٠٢٠.
أبو شادي	معرض وقرض عام ٢٠٠٩، دورتان عام ٢٠١٠، تسويق عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، معارض سنوية وزيارات وفود من عام ٢٠١٢ - ٢٠١٩، معرض عام ٢٠١٤، قرض عام ٢٠١٥، طلب تسويق عام ٢٠٢٠.	بيبرس	معرض في ٢٠١٩/٣، معرض في ٢٠١٩/٥، دورة عام ٢٠١٩، وحدة صناعية عام ٢٠٢٠، طلب للحصول على بطاقة الاحتياجات عام ٢٠٢٠.
نور الإيمان	استخراج الأوراق الرسمية وقرض ودورة عام ٢٠٠٧، وقرض عام ٢٠١٤.	بيتي تويز	قرض عام ٢٠١٣، معرض عام ٢٠١٤، زيارات وفود من عام ٢٠١٤ - ٢٠١٩، الدعاية وقرض عام ٢٠١٨، دعائية ومعرض عام ٢٠١٩.

قرضان عام ٢٠٠٥، ٢٠٠٨، معرض عام ٢٠٠٩، زيارات وفود من عام ٢٠١٢:٢٠١٩، معرض عام ٢٠١٨، دورة عام ٢٠١٩.	سند	قرض عام ١٩٩٩، فرص تكامل بين المشروعات من عام ١٩٩٩ : ٢٠٢٠، قرض عام ٢٠٠٥، ندوات أعوام ٢٠٠٧، ٢٠١٠، ٢٠١٦.	دار عسكر
استخراج الأوراق الرسمية عام ٢٠١٥، قرض عام ٢٠١٧.	الحرمين	استخراج الرخصة الدائمة عام ٢٠١٢، معرض عام ٢٠١٣.	أبو زيد
قرضان عام ٢٠٠٩، ٢٠١٩.	دسوقي عبيد	قرض عام ٢٠٠٣، معرض عام ٢٠٠٥، دورة عام ٢٠٠٨.	الصباغ
قرض ودورة عام ٢٠١٩، معرض في ٢٠١٩/٤، معرض في ٢٠١٩/١٠.	الفارسي	دورة عام ٢٠١٧، معارض من عام ٢٠١٨ : ٢٠٢٠.	زاي
ندوة عام ٢٠١٨، قرض في ٢٠١٨/٨/٥.	العراقي	قرض ودعاية عام ٢٠١٨، قرض عام ٢٠٢٠.	الملكة
قرضان عام ٢٠١٤، ٢٠١٧.	رويال	قرض عام ٢٠١١، معرض عام ٢٠٢٠.	أبو جبل
دورة في ٢٠١٨، طلب للإقراض عام ٢٠٢٠.	سندريلا	ثلاثة قروض أعوام ١٩٩٢، ١٩٩٩، ٢٠٠٣.	الطوخي

بالنظر للجدول رقم (٣) يتضح استمرار رابطة أصحاب المشروعات بالجهاز، الأمر الذي يعكس تميز الرابطة باستمرار الثقة، ويتضح ذلك من خلال مؤشر الحصول على الخدمات عبر سنوات مختلفة منذ بدء التعامل مع الجهاز، فمثلاً بدأ مبحوث (أبوشادي) التعامل مع الجهاز منذ عام ٢٠٠٩م باشتراكه بمعرض "بساقية الصاوي بالزمالك" ثم حصل في العام نفسه على قرض بمبلغ "١١٠ آلاف"، ثم في عام ٢٠١٠م اشترك في دورة "إدارة المشروعات" ودورة "تقييم الأزياء"، ومنذ عام ٢٠١٠م: عام ٢٠٢٠م حصل على تسويق لمنتجات مشروعه "بشركة سيدناوي" وفروعها بمختلف المحافظات وكذلك بشركة "عمر أفندي" منذ ٢٠١١م: ٢٠٢٠م، ومستمر منذ ٢٠١٢م: ٢٠١٩م في حضور ما بين معرضين وثلاثة سنوياً داخل "محافظة الغربية" وكذلك استقباله لزيارات الوفود الأجنبية التي ينظمها الجهاز، ثم في عام ٢٠١٤م اشترك بمعرض "بالإمارات"، ثم في عام ٢٠١٥م حصل على قرض بمبلغ "١٠٠ ألف"، وأخيراً عام ٢٠٢٠م قام بتقديم طلب للجهاز لتسويق منتجاته بشركة "هانو".

وغير ذلك من أصحاب المشروعات الذين حصلوا على العديد من موارد الجهاز - انظر الموارد التي حصل عليها أصحاب المشروعات من رابطتهم بالجهاز- بمختلف أنواعها عبر سنوات مختلفة منذ بدء التعامل معه - انظر الجدول رقم (٣)- الأمر الذي يحمل في طياته تميز الرابطة بين أصحاب المشروعات والجهاز باستمرار الثقة.

(٢) مدى استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والعمال، ومصادر الاستمرارية إن وجدت:

- المحور الأول: مدى استمرار الثقة: أوضح جميع أصحاب المشروعات استمرار الثقة في أغلب العمال، وأوضح جميع العمال استمرار الثقة في أصحاب المشروعات منذ بداية العمل.

- المحور الآخر: مصادر استمرار الثقة: والتي انعكست في عاملين، حيث

اتضح العامل الأساسي في "الجدارة بالثقة" حيث أوضح جميع أصحاب المشروعات والعمال أن سبب الثقة منذ بداية العمل هو الوفاء بالتزامات تبادل المنفعة للطرفين.

وانعكس هذا الالتزام على استمرارية الروابط مع بعض العمال لفترة طويلة، فمثلاً أوضح أصحاب المشروعات مثل "دار عسكر" وجود "٣ عمال مستمرين منذ بدء المشروع عام ٢٠٠٠م"، "الهندسية" "٣ عمال منذ ١٩٩٧م"، "الطوخي" "٤ عمال منذ ٢٠٠٥"، "سندريلا" "١١ عاملاً منذ ٢٠٠٧"، "نور الإيمان" "عامل منذ ٢٠١١، و٣ عمال منذ ٢٠١٧"، "العراقي" "جميع العمال منذ ٢٠١٨"، "بييرس" "٤ عاملات منذ ٢٠١٩" و"الأصيل" "٢٥ عاملاً منذ بدء المشروع". وتم التأكيد من ذلك أثناء مناقشة العمال "انظر الموارد المستثمرة من العمال".

وانعكس العامل الآخر في المنافع الإضافية المحققة للطرفين لمراعاة كل طرف لمصالح الآخر، فمن ناحية أورد بعض أصحاب المشروعات مساندة العمال في حل مشكلات العمل والمساهمة بأفكار جديدة لتطويره، وهذا يحمل في طياته انتماءهم للعمل ومراعاتهم لمصالحه مما يؤدي إلى استمرار الثقة بهم.

ومن ناحية أخرى أوضح أصحاب المشروعات والمناقشة مع العمال مراعاة أصحاب المشروعات للجوانب الإنسانية للعمال؛ ومن مظاهرها:

-المساهمة في حل مشكلاتهم خارج نطاق العمل: كالمشكلات الاقتصادية؛ وذلك بتقديم الدعم المالي، ويتم الخصم من الأجر أو بدون خصم وفقاً للحالة الاقتصادية للعامل، كمبحوث "جولدن ثريد" فقد أوضح مساهمته بشكل مباشر أو من خلال "صندوق التكافل الاجتماعي" المتواجد بالمصنع، ويتم تزويدهم بالمال من إجمالي اشتراكهم. والمشكلات العائلية والأسرية وأسهم في ذلك الانتماء لقربة واحدة، وأوضح ذلك مبحوثو "أبو جبل، رويال، أبو شادي، بيتي تويز، الأصيل والعراقي". فمثلاً قام مبحوث "الأصيل" من خلال المجالس العرفية بإنهاء مشكلة

ميراث مع إخوة الزوج المتوفى لإحدى العاملات. وقام مبحوث "العراقي" بإنهاء خلاف بين عاملة وزوجها كاد أن ينتهي بالطلاق. والمشكلات الصحية؛ وأوضح ذلك مبحوث "بييرس" فقط حيث أوضح مساهمته المالية مع جمعيتين لتنمية المجتمع بمركز قطور جمعية بقرية سرد والأخرى بقرية بوريق لإجراء عملية تدبيس معدة لإحدى العاملات، وقام بالمساهمة بـ (١٠,٠٠٠ جنيه).

-احترام العمال (منفعة معنوية): أورد جميع أصحاب المشروعات العبارة التالية: "العامل أساس العملية الإنتاجية ولا بد من احترامه". وأثناء الدراسة تم ملاحظة تعامل صاحب المشروع مع العمال باحترام دون إحساسهم بالتفاوت الطبقي بينهما كمصانع "الأصيل، أبو جبل، رويال وجولدن ثريد".

وعبرت إحدى عاملات "الأصيل" عن الجوانب الإنسانية السابقة بقولها: "إننا الحمد لله مرتاحين معاملة كويسة من المدير وصاحب المصنع، وإذا تعبنا أجرنا مستمر، وصاحب المصنع يبساعدنا لو عندنا أية مشكلة مالية وكمان المصنع نظيف وتهوية كويسة والأرضية سيراميك والماكينات مش بنتعبنا زى ما حضرتك شايفة".

-المكافآت في حالة السلوك الجيد في مجال العمل: كالترقية لدرجة مشرف أو رئيس إنتاج، واتضح ذلك في مصانع "الفارسي" حيث يحتوي على "٣ مشرفين" "٢ إناث + رجل"، "بيتي تويز" "مشرفين + رئيسى خطوط"، "جولدن ثريد" "مشرفين"، "الأصيل" "مشرفين"، "الهندسية" "مشرف" و"دار عسكر" "مشرف".

وقد تكون المكافآت مالية، ثابتة كما في مصنع "العراقي" فقط حيث يعطي للعامل ٢٠٠ ج كمكافأة شهرية في حالة حضوره جميع أيام العمل الشهرية، أو استثنائية في حالة تقديم أفكار جديدة كمصانع "جولدن ثريد، الفارسي والهندسية".

-التقرب من العمال: واتضح بحضور بعض أصحاب المشروعات لبعض

مناسبات العمال الشخصية "مشاركة رمزية" وساعد على ذلك الانتماء لقرية واحدة كمصانع "أبو جيل، رويال وأبو شادي" وأثناء الدراسة بمصنع "أبو جيل"، حيث أوضح أحد العمال ذلك بقوله: "واحد من زميلنا فرحه يوم الخميس وكلنا معزومين وصاحب الشغل كمان". أيضاً اتضح التقرب من خلال المجاملة المالية لجميع أصحاب المشروعات للعمال في مناسباتهم الشخصية "مشاركة مادية".

- توفير بعض الخدمات الاجتماعية: كالمسكن، فقط بمصنع "الملكة" حيث خصص صاحب المصنع شقة سكنية مجاناً للعمال الغرباء عن قرية المشروع. "وتم التأكد من ذلك بسؤال أحد العمال"، والمواصلات فقط بمصنع "بيبرس" حيث وفر "توك توك" لتوصيل العمال إلى قراهم "وتم ملاحظة ذلك أثناء الدراسة"، وخدمة ترويحية فقط بمصنع "جولدن ثريد" حيث خصص يوماً ترويحياً للعمال وأسرهم مرة سنوياً.

- تجنب الاستغناء عن العمال لمهارتهم في العمل، وهذا انعكس على استمرارهم فترة طويلة في العمل كما سبق الإشارة. وفي هذا الصدد أوضح مبحوث "الهندسية" قيامه بإعطاء العامل أكثر من عشرة إنذارات قبل الاستغناء عنه.

(٣) مدى استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والموردين، ومصادر الاستمرارية إن وجدت:

- المحور الأول: مدى استمرار الثقة: أوضح جميع أصحاب المشروعات استمرار الثقة المتبادلة مع بعض الموردين.

- المحور الآخر: مصادر استمرار الثقة: انعكست في ثلاثة عوامل؛ اتضح العامل الأساسي في الجدارة بالثقة، وظهرت في توضيح جميع أصحاب المشروعات أن سبب استمرار الثقة هو الوفاء بالتزامات تبادل المنفعة.

وانعكس هذه الالتزام على استمرار الروابط بينهما منذ إنشاء مشروعاتهم، كمبحوث "الشروق" يتعامل مع (٥) موردين، "جولدن ثريد" يتعامل مع (١١) مورداً، "دار عسكر" تتعامل مع بعض الموردين كشركة "أحمد توفيق للأحبار

بطنطا"، "بيبرس" يتعامل مع (٨) موردين، "الحرمين" يتعامل مع (موردين)، "الهندسية" يتعامل مع (٤) موردين كمصنع "ناجي السباعي لسحب الأسلاك"، "الأصيل" يتعامل مع (٤) موردين كمصنع "فيرتا للكرتون"، "نور الإيمان" يتعامل مع (موردين) كشركة "المصطفى بطنطا"، "العراقي" يتعامل مع (موردين) كشركة "الوكيل للأقمشة"، "أبو زيد" يتعامل مع (٦) موردين، "الصباغ" يتعامل مع (موردين) ومبحوثة "زاي" تتعامل مع (٤) موردين.

وانعكس العامل الثاني في اكتساب روابط العمل طابعًا شخصيًا بمشاركة الطرفين في مناسباتهما الشخصية، وأوضح ذلك مبحوثو "أبو جبل، رويال، الشروق، أبو شادي، دار عسكر، بيبرس، الحرمين، الهندسية والصباغ".

وانعكس العامل الأخير في المساندة المتبادلة في حل مشكلاتهما، مثل قيام مبحوث "بيتي توييز" بمساعدة أحد الموردين بشراء المواد الخام منه رغم عدم الاحتياج لها وذلك لحل مشكلة مالية للمورد. ولتوضيح مساندة الموردين انظر: "الموارد المستثمرة من الروابط بالموردين".

(٤) مدى استمرارية الثقة بين أصحاب المشروعات والعملاء، ومصادر الاستمرارية إن وجدت:

-المحور الأول: مدى استمرار الثقة: أوضح معظم أصحاب المشروعات (١٩) مبحوثًا استمرار الثقة المتبادلة مع بعض العملاء لفترة طويلة. وفيما يتعلق بالثلاثة مبحوثين الآخرين نجد أنهم يتعاملون مع مستهلكين وليس عملاء، من خلال متاجرهم الخاصة كمصنعي "الطوخي وسند"، أو من خلال ورشته مباشرة كمبحوث "دسوقي عبيد".

-المحور الآخر: مصادر استمرار الثقة: التي انعكست في ثلاثة عوامل؛ اتضح العامل الأساسي في الجدارة بالثقة؛ حيث أوضح أصحاب المشروعات (١٩) مبحوثًا أن سبب استمرار الثقة مع بعض العملاء هو الوفاء بالتزامات تبادل المنفعة.

وانعكس هذه الالتزام على استمرارية الروابط بينهما لفترة طويلة كمبحوث "الشروق" يتعامل مع (١٠) عملاء مستمرين منذ ١٩٩٨م، "أبو جيل" مع (٥٠) عميلاً منذ ٢٠٠٣، "بيني تويز" يتعامل مع (١٠٠) عميل منذ ٢٠٠٨م، "دار عسكر" مع "العديد من العملاء منذ ٢٠٠٠م كمصنع مديح للحلويات بطنطا"، ومبحوث "بيبرس" يتعامل مع (٦) عملاء منذ ٢٠١٩، "الحرمين" مع (٣) عملاء منذ ٢٠١٥، "زاي" مع (٣) عملاء منذ ٢٠١٨، "الأصيل" مع (٧) شركات منذ بدء المشروع، "نور الإيمان" مع (٢٠) عميلاً منذ ٢٠١٥، "العراقي" مع (٤) عملاء منذ ٢٠١٨، "الصباغ" مع (٣) عملاء منذ ٢٠١٠، و"الهندسية" مع (٥٠) عميلاً منذ ٢٠٠٠م كشركة "الشوربجي بطنطا".

وانعكس العامل الثاني في اكتساب روابط العمل طابعاً شخصياً بمشاركة الطرفين في مناسباتهما الشخصية، وأوضح ذلك مبحوثو "بيني تويز، جولدن ثريد، دار عسكر، الشروق، بيبرس، الهندسية، العراقي والصباغ".

وانعكس العامل الأخير في المساندة المتبادلة في حل مشكلاتهما. وتوضيح مساندة العملاء انظر "الموارد المستثمرة من الروابط بالعملاء". وعن مساندة أصحاب المشروع للعملاء، أورد مبحوث "الهندسية" مساهمته لبعضهم بتصليح منتجات سيئة حصلوا عليها من مصنع آخر، وبذلك حماهم من الخسارة. بالإضافة إلى تقديم تسهيلات في السداد بدون سند إذني وأوضح ذلك مبحوثو "الحرمين، الهندسية، دار عسكر وجولدن ثريد".

ومن خلال ما سبق باعتباره يعكس الإجابة عن التساؤل الرابع ، اتضح أن مصادر استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والأطراف الأربعة، جاءت كالتالي: انعكست بين أصحاب المشروعات والجهاز في الجدارة بالثقة للوفاء بالالتزامات المتبادلة وجدية التعاون، وانعكس هذا الالتزام على استمرار الروابط بالحصول على العديد من خدماته على مدار سنوات متعاقبة. وجاءت مع غالبية العمال في الجدارة بالثقة التي انعكست في استمرار الروابط لفترة طويلة.

بالإضافة إلى المنافع الإضافية المحققة للطرفين، كمساهمة العمال بأفكار جديدة لتطوير العمل، ومراعاة أصحاب المشروعات مساندة العمال في حل مشكلاتهم خارج نطاق العمل، التعامل الجيد، تجنب الاستغناء، المكافآت في حالة السلوك الجيد كالترقية والمكافآت المالية، توفير بعض الخدمات الاجتماعية مجاناً كالمسكن والمواصلات والترفيه، والتقرب من العمال بحضور مناسباتهم الشخصية. وانعكست مع بعض الموردين وبعض العملاء في الجدارة بالثقة التي انعكست في استمرار الروابط، واكتساب روابط العمل طابعاً شخصياً، والمساندة المتبادلة في حل مشكلاتهما.

ومن خلال توضيح أن الجدارة بالثقة عامل أساسي لاستمرار الثقة، نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نظرية رأس المال الاجتماعي لتأكيدنا على أن الثقة لا يمكن أن تستمر بدون الجدارة بالثقة.

تاسعاً- النتائج العامة للدراسة:

أ-النتيجة الأولى:

١- يلعب رأس المال الاجتماعي دوراً كبيراً في تأسيس المشروعات الصناعية الصغيرة، من خلال حصول الأفراد على موارد روابطهم الاجتماعية كالمال والتقنيات الإنتاجية واكتساب الخبرة الفنية والإدارية، ومعلومات عن الموردين وعن خدمات الهيئات التنموية الحكومية الداعمة للمشروعات (كالجهاز)، وإعداد دراسة الجدوى واستخراج الأوراق الرسمية. فرأس المال الاجتماعي قابل إلى التدوير في صور أخرى لرأس المال تساهم في تأسيس المشروع كرأس المال الاقتصادي بالحصول على المال أو رأس المال البشري بالحصول على الخبرة، وغير ذلك من الموارد.

٢- تُعد الروابط الأولية أكثر الروابط ربحاً في تأسيس المشروعات الصناعية الصغيرة؛ لارتباطها بمشاعر المحبة والمساندة. وتُعد الرابطة بالزوجة

أكثرها ربحاً؛ لأن المشروع يُعد مصدرًا لتحسين الدخل الأسري الذي تسعى الزوجة إليه، بتقديمها مختلف المساهمات للزوج لتأسيس المشروع.

٣- هناك نوعان من الموارد يمكن للأفراد الاعتماد عليهما لتأسيس مشروعاتهم الصناعية الصغيرة، الأول هو الموارد الشخصية وهي الموارد التي يمتلكها الأفراد وتحت تصرفاتهم المباشرة كالممتلكات المالية (رأس المال الاقتصادي) والمعلومات الفنية من التخصص العلمي والخبرة (رأس المال البشري). والآخر هو الموارد الاجتماعية التي يحصل عليها الأفراد من روابطهم الاجتماعية. وبذلك لا يشكل رأس المال الاجتماعي الوسيلة الوحيدة لتأسيس المشروع.

ب- النتيجة الثانية:

١- تسهم الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة مع العمال والموردين والعملاء والهيئات التنموية الداعمة للمشروعات (كالجهاز) في استمرار المشروعات. بالحصول من الجهاز على العديد من الموارد كالقروض والتسويق والدورات. ومن العملاء والموردين على الالتزامات المتوقعة والمساهمة في مواجهة مشكلات العمل. ومن العمال على الالتزامات المتوقعة والمشاركة بأفكار جديدة لتطوير العمل، وغيرها من الموارد.

٢- تحكم قيمتا الثقة والمنفعة المتبادلة الروابط الاجتماعية لأصحاب المشروعات مع الموردين والعملاء والعمال، حيث تقوم الروابط على الالتزامات المتبادلة لتحقيق هدف مشترك هو المنفعة الاقتصادية المتبادلة، وتحكم قيمتا الثقة والتعاون الروابط لأصحاب المشروعات مع الجهاز، حيث تقوم على الالتزامات المتبادلة والتعاون لتحقيق هدف عام هو التنمية الاقتصادية للمجتمع.

ج- النتيجة الثالثة:

١- تتعدد مصادر الثقة كأساس لروابط أصحاب المشروعات بالهيئات الحكومية التنموية الداعمة للمشروعات مثل (الجهاز) كالسمعة الجيدة للطرفين، وتملك أصحاب المشروعات لرؤية اقتصادية للمشروع والاحتياج الفعلي للخدمات غير المالية لاستمرار المشروع.

٢- تتعدد مصادر الثقة كأساس لروابط أصحاب المشروعات بالعمال والموردين والعملاء كمعايير تبادل المنفعة، الألفة الناتجة عن الروابط الأولية، بالإضافة إلى السمعة الجيدة للعملاء والموردين في السوق.

د- النتيجة الرابعة:

١- تنعكس أهم مصادر استمرار الثقة بين أصحاب المشروعات والهيئات الحكومية التنموية الداعمة للمشروعات مثل (الجهاز) في الجدارة بالثقة. وبين أصحاب المشروعات والعمال في الجدارة بالثقة والمنافع الإضافية المحققة للطرفين، كمساهمة العمال بأفكار جديدة لتطوير العمل ومراعاة أصحاب المشروعات للجوانب الإنسانية للعمال. وبين أصحاب المشروعات وكل من العملاء والموردين في الجدارة بالثقة، واكتساب روابط العمل طابعًا شخصيًا والمساندة المتبادلة في حل مشكلاتهم.

٢- تعد الجدارة بالثقة أساسًا لاستمرار الثقة وتنعكس الاستمرارية في استمرار الروابط لفترة طويلة.

عاشراً- الدلالات التطبيقية للنتائج:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن طرح التوصيات الآتية:

أ- غرس أهمية الروابط الاجتماعية ومهارات تكوينها والمحافظة عليها بمختلف وسائل التنشئة الاجتماعية، ابتداءً من الأسرة مرورًا بالهيئات التعليمية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام

والندوات والهيئات الدينية والمجتمع المدني وغيرها من الوسائل.

ب- نشر ثقافة العمل الحر ابتداءً من الهيئات التعليمية وذلك بتضمين بعض المقررات الدراسية موضوعات عن العمل الحر وأهميته للفرد والمجتمع، مرورًا بوسائل الإعلام، والهيئات الدينية والمجتمع المدني.

ج- اتخاذ الجهاز عدة إجراءات التي من شأنها زيادة الانجذاب إلى تأسيس المشروعات واستمرارها، ومن أبرزها:

١- تصميم معارض تتناسب مع مختلف الصناعات ولا تقتصر على صناعات معينة؛ حتى يفتح المجال لأصحاب المشروعات لتسويق منتجاتهم والتعرف على عملاء جدد.

٢- إعفاء الجهاز وجميع الهيئات الممولة للمشروعات المقترضين من فوائد القرض في السنة الأولى، مما يساعد على تحقيق صاحب المشروع لمزيد من الأرباح تعطيه الدافع للاستمرار والتوسع في المشروع .

٣- إلغاء شهادة "إشهار الإفلاس" وصحيفة الحالة الجنائية من ضمن الأوراق المطلوبة للحصول على القرض (فقط للفئة التي لا يتطابق عليها ولن تستطيع تقديمهما) واستبدالها بضمانات مادية أخرى كالممتلكات الشخصية للمقترض أو الأشخاص الضامنين؛ حتى يتسنى لهذه الفئة أن تبدأ حياة جديدة من خلال المشروع.

٤- عقد ندوات لطلاب التعليم الجامعي بشكل أكثر كثافة، يستعرض الجهاز من خلالها خدماته المختلفة الداعمة للمشروعات، وعوامل بدء المشروعات وعوامل نجاحها كفنون التعامل مع العملاء والعاملين والترويج للمنتج.

د- عرض وسائل الإعلام بدرجة أكثر كثافة لنماذج أصحاب المشروعات الناجحة لتعزيز روح المبادرة الفردية في مجال العمل الحر، من خلال وسائلها المختلفة وخاصة الأكثر جاذبية كالتلفزيون ووسائل الإعلام الاجتماعي.

هـ- تسهيل إجراءات استخراج الأوراق الرسمية للمشروع، من خلال جعل الإدارات الخاصة بهذا الشأن في إدارة واحدة.

و- زيادة عدد حاضنات الأعمال، والعمل على تزويدها بمرشدين مهنيين لتوجيه الأفراد إلى متطلبات بدء المشروعات الناجحة، ومساندة المشروعات المتعثرة.

ز- إنشاء قاعدة بيانات للمشروعات المتواجدة بكل مركز من مراكز محافظات الجمهورية، وتوضيح المشروعات الأقل تواجدًا حتى يتسنى للأفراد تحديد نشاط المشروع بما يتوافق مع احتياجات كل مركز مما يساعد على نجاح المشروع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

- ١- أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٦)، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٢- أحمد عبد الموجود (٢٠١٣)، مشروع معاونة المرأة المعيلة "دراسة تقييمية" التقرير الأول: الجمعيات"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، القاهرة.
- ٣- أحمد عبد الموجود (٢٠١٣)، مشروع معاونة المرأة المعيلة "دراسة تقييمية" التقرير الثاني: المستفيدات"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، القاهرة.
- ٤- البنك المركزي - جهاز تنمية المشروعات. متاح على الرابط:
<https://www.msme.gov.eg/ar/Lists/Reports/91bc8f78.pdf>. Accessed on: 2020.
- ٥- البنك المركزي المصري، قطاع التطوير المصرفي البنك المركزي المصري تنمية المشروعات متناهية الصغر، الصغيرة والمتوسطة. متاح على الرابط:
http://www.eces.org.eg/cms/NewsUploads/Pdf/2018_12_12-6_46_35d15b83b5.pdf.
Accessed on: 2020.
- ٦- جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. متاح على الرابط:
<https://www.msme.gov.eg/ar/msmeda/Pages/default.aspx>. Accessed on: 2020.
- ٧- جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الغربية (٢٠٢٠)، بيان المشروعات خلال الفترة من (ديسمبر ٢٠١٧م- أكتوبر ٢٠٢٠م)، طنطا. **سلطان**
- ٨- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (أغسطس ٢٠١٦)، دراسة واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩م- ٢٠١٥م)، القاهرة. متاح على الرابط:
- ٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (مارس ٢٠٢٠)، مصر في أرقام- العمل، القاهرة. متاح على الرابط:
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&Year=23592. Accessed on: 2020.
- ١٠- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (يونيو ٢٠٢٠)، لمحة إحصائية مصر، القاهرة.

متاح على الرابط:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=7193. Accessed on: 2020.

١١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠)، نتائج التعداد الاقتصادي الخامس ٢٠١٧م / ٢٠١٨م "المشروعات الصغيرة" وفقاً للنشاط الاقتصادي والمحافظات، القاهرة. متاح على الرابط: سلطان

https://www.capmas.gov.eg/Pages/Economicnew.aspx?page_id=2029.

Accessed on: 2020.

١٢- خالد أبو دوح (٢٠١٤)، رأس المال الاجتماعي "آفاق جديدة في النظرية الاجتماعية"، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٣- دينا مفيد (٢٠١٦)، "رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية" دراسة ميدانية بقرية باسوس في محافظة القليوبية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد السابع عشر، الجزء الأول، ص ص ١ - ٥٩. متاح على الرابط:

<https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:WTouPQSDHBYJ:>

https://jssa.journals.ekb.eg/article_11317_c8d59b81875290fbaedf721c75b1441b.pdf+%cd=1&hl=ar&ct=cInk&gl=eg. Accessed on: 2020.

١٤- رئاسة جمهورية مصر العربية (٢٠٠٤)، قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ " قانون تنمية المنشآت الصغيرة"، الجريدة الرسمية، العدد ٢٤ تابع (أ)، ١٠ يونيه ٢٠٠٤، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة. سلطان

١٥- رئاسة جمهورية مصر العربية (٢٠٢٠)، قانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠ " قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر"، الجريدة الرسمية، العدد ٢٨ مكرر تابع (و)، ١٥ يوليه ٢٠٢٠، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

١٦- عبد الوهاب جودة (يناير ٢٠٠٩)، "الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لمشروعات الأعمال الحرة الصغيرة بسلطنة عمان" دراسة ميدانية"، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد الثالث، ص ص ١٣٥ - ٢٠٧.

١٧- علاء أحمد (٢٠١٨/٧/٣م)، المجلس الدولي للمشروعات الصغيرة: تقدير عالمي لمجهودات مصر في مجال قيادة الأعمال، بوابة الأهرام. متاح على الرابط:

<http://gate.ahram.org.eg/News/1976308.aspx>. Accessed on: 2020.

١٨- في مؤتمر (الشباب والمشروعات الصغيرة) ... - مشاريع مصر جهاز ... متاح على الرابط:

<https://ar-ar.facebook.com/msmeda.eg/posts/768040016909279>. Accessed on: 2021.

١٩- اللجان النوعية - مجلس النواب المصري. متاح على الرابط:

<http://www.parliament.gov.eg/QualitativeCommittees.aspx>. Accessed on: 2021.

٢٠- مجلة أفكار المشاريع | أفكار مشاريع صغيرة. متاح على الرابط: . Accessed on: 2020.

<https://afkarbz.com/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9/>

٢١- محمد ياسر الخواجه وآخرون (٢٠١١)، اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٢- مديحة عبادة (٢٠١٠)، علم الاجتماع الصناعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

23- Adler Paul and Kwon Seok (Jan 2002), "Social Capital: Prospects for a New Concept", Journal of Academy of Management Review, Vol. 27, No. 1, pp. 17-40. Retrieved from:

<https://journals.aom.org/doi/10.5465/amr.2002.5922314> .Accessed on: 2020.

24- Baron Robert, and Markman Gideon (2003), " Beyond Social Capital: The Role of Entrepreneurs' Social Competence in their Financial Success", Journal of Business Venturing, Vol. 18, pp.41-60. Retrieved from:

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0883902600000690?via%3Dihub>. Accessed on: 2020.

25- Clausen Thomas, et al. (June 2020), " Is Work Group Social Capital Associated with Sickness Absence? A Study of Workplace Registered Sickness Absence at the Work Group Level", Journal of Safety and Health at Work, Vol. 11, No. 2, pp.228-234. Retrieved from:

<https://reader.elsevier.com/reader/sd/pii/S2093791120302675?token=537>

C15E6DA6C6EB59E30BF0588750E549C1F0F873A755139A9F4BA530
013D28156CA1446E374B0B8063E64E165615D5C. Accessed on: 2020.

- 26-** De Carolis Donna, et al. (March 2009)," Why Networks Enhance the Progress of New Venture Creation: The Influence of Social Capital and Cognition", Sage Journals, Vol. 33, No. 2, pp.527- 545. Retrieved from:

Retrieved from: [https:// journals.sagepub.com/doi/ pdf/10.1111/j.1540-6520.2009.00302.x](https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1111/j.1540-6520.2009.00302.x). Accessed on: 2020.

- 27-** Felício Augusto, et al. (2012)," Human Capital and Social Capital in Entrepreneurs and Managers of Small and Medium Enterprises ", Journal of Business Economics and Management, Vol.13, No.3, pp.395–420. Retrieved from:

<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.3846/16111699.2011.620139>.
Accessed on: 2020.

- 28-** Fukuyama Francis (2002)," Social Capital and Development: The Coming Agenda", Journal of Sais Review, Johns Hopkins University Press, Vol. 22, No. 1, pp.23- 37. Retrieved from:

<https://faculty.washington.edu/matsueda/courses/590/Readings/Fukuyama%202002%20Social%20Cap%20Development.pdf>. Accessed on: 2020.

- 29-** Häuberer Julia (2011), Social Capital Theory “Towards a Methodological Foundation”, Vs Research, Germany. Retrieved from:

[file:///C:/Users/M6732/Downloads/2011_Book_SocialCapitalTheory%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/M6732/Downloads/2011_Book_SocialCapitalTheory%20(1).pdf)_Accessed on: 2020.

- 30-** Leenders Roger (January 2014), Social Capital, In Encyclopedia of Social Network Analysis and Mining , Alhadj Reda and Rokne Jon (Eds), Springer, Frankfurt Retrieved from:

https://www.researchgate.net/publication/267154832_Social_Capital.
Accessed on: 2020.

- 31-** Lin Nan (1999)," Building a Network Theory of Social Capital ", Journal of Connections, Vol. 22, No. 1, pp.28-51. Retrieved from:

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.96.3792&rep=rep1&type=pdf>. Accessed on: 2020.

- 32-** Lin Nan (April 2005), A Network Theory of Social Capital, In Social Capital, Castiglione Dario, et al. (Eds), Oxford University Press . Retrieved from:

<http://pro-classic.com/ethnicgv/SN/SC/paper-final-041605.pdf>. Accessed on: 2020.

- 33-** Newton Kenneth (2001), " Trust, Social Capital, Civil Society and Democracy ", Journal of International Political Science Review, Vol. 22, No. 2, pp.201-214. Retrieved from:

https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0192512101222004?casa_token=olqe6r9AOz0AAAAA:YL4NhZ8ydPJ_-QpKrra3gJCPUml0ujysSjp-TDi5SxqYQ44MLkPYHDx7nchtYrQw3Hj71W7nYU9b. Accessed on: 2020.

- 34-** Putnam Robert (May 1994)," Social Capital and Public Affairs", Journal of the American Academy of Arts and Sciences, Vol. 47, No. 8, pp.5- 19. Retrieved from:

<http://www.benjaminjameswaddell.com/wp-content/uploads/2011/01/putnam-social-capital-and-public-affairs.pdf>. Accessed on: 2020.

- 35-** Scrivens Katherine and Smith, Conal (2013), Four Interpretations of Social Capital: An Agenda for Measurement, Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), Paris.

Retrieved from: <http://ina.bnu.edu.cn/docs/20140604161123289293.pdf>. Accessed on: 2020.

- 36-**Tzanakis Michael (2013), "Social Capital in Bourdieu's, Coleman's and Putnam's Theory: Empirical Evidence and Emergent Measurement Issues", Journal of Educate~, Vol. 13, No. 2, pp.2-23. Retrieved from:

<http://www.educatejournal.org/index.php/educate/article/view/366>. Accessed on: 2020.

الهوامش

- (١) سيتم استخدام مفهوم الروابط الاجتماعية للدلالة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
- (٢) سيتم اختصار (جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر) في الدراسة إلى (الجهاز).
- (٣) لم يتم مقابلة الموردين والعملاء لانتشارهم في العديد من محافظات مصر.
- (٤) الجدول من واقع المقابلة مع المبحوثين أصحاب المشروعات.
- (٥) الجدول من واقع المقابلة مع المبحوثين أصحاب المشروعات.
- (٦) استُبعد من الجدول مصنع "الشروق" لحصول صاحبه فقط على قرض عام ١٩٩٨م بمبلغ (١٥٠ ألف) لتأسيس المشروع، ومصنع "الأصيل" لحدثة تعامل صاحبه مع الجهاز فقد حصل فقط على قرض عام ٢٠٢٠م بمبلغ (٧٠٠ ألف).